

إصابات في هجمات للمستوطنين بالضفة واعتداء على وفد دبلوماسي يضم القنصل الفرنسي

رام الله/ فلسطين:

أصيب مواطنون في هجمات شنها مستوطنون وقوات الاحتلال الإسرائيلي في مناطق مختلفة من الضفة الغربية المحتلة، أمس، شملت الاعتداء

2

حماس: التوافق على مواصلة الحوار الوطني بالقاهرة حتى التوصل إلى تفاهات مشتركة

القاهرة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، إن القوى والفصائل الفلسطينية توافقت في القاهرة على مواصلة الحوار حتى التوصل إلى تفاهات

3

فلسطين

حارسة الحقيقة

F E L E S T E E N

يومية - سياسية - شاملة

الأحد 7 جمادي الأولى 1448 هـ / 18 أكتوبر / تشرين الأول 2026 Sunday 18 October 2026



20070503

6 شهداء بينهم نقيب شرطة ومصابون بنيران الاحتلال.. ونسف مبانٍ في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد ستة مواطنين بينهم نقيب في الشرطة وأصيب آخرون، من جراء غارات من طائرات حربية إسرائيلية دون

طيار وإطلاق نار من الاحتلال على مناطق مختلفة من قطاع غزة. وأفاد مستشفى شهداء الأقصى باستشهاد مواطن وإصابة آخرين في قصف من طائرة مسيرة إسرائيلية على

مدينة دير البلح. وذكر مصدر طبي، أن مواطنين استشهدا وأصيب آخرون، من جراء قصف مسيرة إسرائيلية استهدف تجمعاً مدنياً في حي التفاح شرقي مدينة

3



مواطنون يشيعون شهيداً ارتقى بخروقات الاحتلال في غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

محليات

وجهاء الشجاعة: إزاحة «الخط الأصفر» تهدد بمزيد من التهجير وقضم الأراضي

3

خريشة لـ«فلسطين»: تأجيل الانتخابات تكريس للهيمنة والتفرد ومصادرة لحق الفلسطينيين في اختيار ممثليهم

2

حصار تحت نيران واعتداءات المستوطنين وجيش الاحتلال

موسم الزيتون في الضفة.. قطرات زيت مغمسة بالدم

4

إبادة

ريفان جديد.. نجت من القصف وفقدت أسرتها وتعلمت الحياة في كنف أقاربها

5

من الميدان

بعد عام على وقف إطلاق النار.. تداعيات سوء التغذية تلاحق أهالي غزة

7

رياضة

إسماعيل أبو دان.. خرج لإنقاذ أطفاله من الجوع فعاد إليهم شهيدا

11

اتحاد موظفي أونروا يحذر من تصفية الوكالة من الداخل بعد فصل 690 موظفاً

غزة/ رامي رمانة:

حذر عضو اتحاد الموظفين بقطاع الخدمات في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، صبري المعلواني، من اتساع رقعة القرارات التعسفية الصادرة عن إدارة الوكالة، التي تظال الكوادر العاملة، مؤكداً أن «أونروا» أقدمت حتى اللحظة

10

«أكتوبر» جمع ذكرى الميلاد والحرية والطوفان والشهادة السنوار في لحظاته الأخيرة.. مشهد أسطوري ملهم في ذاكرة الأجيال

غزة/ يحيى اليعقوبي: في مشهد أسطوري وملحمي تاريخي فريد، استشهد قائد طوفان الأقصى في 16 أكتوبر/ تشرين الأول 2024 مشتبكاً مع قوة إسرائيلية خلال المعارك التي خاضتها المقاومة بحي

8

شديد: إجرام متصاعد يستدعي تصعيد المواجهة

إصابات في هجمات للمستوطنين بالضفة واعتداء على وفد دبلوماسي يضم القنصل الفرنسي



رام الله/ فلسطين:

أصيب مواطنون في هجمات شنها مستوطنون وقوات الاحتلال الإسرائيلي في مناطق مختلفة من الضفة الغربية المحتلة، أمس، شملت الاعتداء على مزارعين خلال موسم قطف الزيتون وسرقة محاصيل ومعدات زراعية وتدمير أشجار، فيما تعرض وفد دبلوماسي أجنبي يضم القنصل الفرنسي لاعتداء بالضرب وتحطيم زجاج إحدى مركباته. وأصيب ثلاثة مواطنين، أحدهم بالرصاص الحي والآخرون بغاز الفلفل، خلال هجوم شنه مستوطنون على قرية ماعين في مسافر يطا جنوب الخليل، وفق الهلال الأحمر.

وفي بلدة دير دبوان شرق رام الله، اعتدى مستوطنون بالضرب على مزارعين اثنين أثناء قطف الزيتون في منطقة أبو شريف، ما أدى إلى إصابتهما برضوض وجروح مختلفة. كما أصيب شاب برصاص مستوطنين في قدمه، شرق بلدة عقربا جنوب نابلس، خلال قطفه ثمار الزيتون، ونقل إلى المستشفى.

وفي حادثة أخرى، اعترض مستوطنون وفدا دبلوماسيا أجنبيا يضم القنصل الفرنسي، واعتدوا على أفرادهم بالضرب وحطموا زجاج إحدى المركبات، وفق ما أفاد به رئيس بلدية الطيبة في محافظة رام الله والبيرة لقناة الجزيرة.

وفي منطقة الواد بين بلدات جماعين ومردا وباسوف شمال سلفيت، هاجم مستوطنون مزارعين بحماية قوات الاحتلال، وسرقوا جرارين زراعيين ومعدات لقطف الزيتون من أحد المزارعين.

وفي بلدة دير جرير شمال شرق رام الله، هاجم مستوطنون

قاطفي الزيتون والمتضامنين معهم في منطقة الحرايق شرق البلدة، وأطلقوا الرصاص الحي في محاولة لتخويفهم ومنعهم من مواصلة القطف، قبل إجبارهم على مغادرة أراضيهم. كما وثق مقطع فيديو رشق مستوطنين مركبة أحد المزارعين بالحجارة.

وفي قرية اللبن الشرقية جنوب نابلس، هاجم مستوطنون مزارعين لليوم الثالث على التوالي، في مناطق واد عبيون غرب القرية وسريا والخان شرقها، واستولوا على ثمار الزيتون وأدوات القطف، وأجبروهم على مغادرة أراضيهم الزراعية.

وفي قرية سالم شرق نابلس، أصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع صوب المزارعين ومنعهم من الوصول إلى أراضيهم.

وفي سياق متصل، هاجم مستوطنون قاطفي الزيتون شرق قرية بورين جنوب نابلس، واعتدوا عليهم وسرقوا ثمار الزيتون ومعدات، وسط إطلاق الرصاص في المنطقة. وفي بلدة بيت فوريك شرق نابلس، قطع مستوطنون عشرات أشجار الزيتون ودمروا أخرى في منطقة السهل، بالتزامن مع اقتحام قوات الاحتلال المنطقة الشرقية من البلدة ومهاجمة قاطفي الزيتون والاعتداء عليهم واحتجاز عدد من العائلات.

وأطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي صوب مزارعين في قرية دير عمار غرب رام الله، فيما أطلقت قنابل الغاز السام صوب قاطفي الزيتون في قرية أبو فلاح شمال رام الله.

تصعيد المواجهة بدوره، دعا القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس، عبد الرحمن شديد، إلى التغيير الواسع في بلدات الضفة

وقطف الزيتون وسرقة محاصيل ومعدات زراعية وتدمير أشجار، فيما تعرض وفد دبلوماسي أجنبي يضم القنصل الفرنسي لاعتداء بالضرب وتحطيم زجاج إحدى مركباته. وأصيب ثلاثة مواطنين، أحدهم بالرصاص الحي والآخرون بغاز الفلفل، خلال هجوم شنه مستوطنون على قرية ماعين في مسافر يطا جنوب الخليل، وفق الهلال الأحمر.

وفي بلدة دير دبوان شرق رام الله، اعتدى مستوطنون بالضرب على مزارعين اثنين أثناء قطف الزيتون في منطقة أبو شريف، ما أدى إلى إصابتهما برضوض وجروح مختلفة. كما أصيب شاب برصاص مستوطنين في قدمه، شرق بلدة عقربا جنوب نابلس، خلال قطفه ثمار الزيتون، ونقل إلى المستشفى.

وفي حادثة أخرى، اعترض مستوطنون وفدا دبلوماسيا أجنبيا يضم القنصل الفرنسي، واعتدوا على أفرادهم بالضرب وحطموا زجاج إحدى المركبات، وفق ما أفاد به رئيس بلدية الطيبة في محافظة رام الله والبيرة لقناة الجزيرة.

وفي منطقة الواد بين بلدات جماعين ومردا وباسوف شمال سلفيت، هاجم مستوطنون مزارعين بحماية قوات الاحتلال، وسرقوا جرارين زراعيين ومعدات لقطف الزيتون من أحد المزارعين.

وفي بلدة دير جرير شمال شرق رام الله، هاجم مستوطنون

قاطفي الزيتون والمتضامنين معهم في منطقة الحرايق شرق البلدة، وأطلقوا الرصاص الحي في محاولة لتخويفهم ومنعهم من مواصلة القطف، قبل إجبارهم على مغادرة أراضيهم. كما وثق مقطع فيديو رشق مستوطنين مركبة أحد المزارعين بالحجارة.

وفي قرية اللبن الشرقية جنوب نابلس، هاجم مستوطنون مزارعين لليوم الثالث على التوالي، في مناطق واد عبيون غرب القرية وسريا والخان شرقها، واستولوا على ثمار الزيتون وأدوات القطف، وأجبروهم على مغادرة أراضيهم الزراعية.

وفي قرية سالم شرق نابلس، أصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع صوب المزارعين ومنعهم من الوصول إلى أراضيهم.

وفي سياق متصل، هاجم مستوطنون قاطفي الزيتون شرق قرية بورين جنوب نابلس، واعتدوا عليهم وسرقوا ثمار الزيتون ومعدات، وسط إطلاق الرصاص في المنطقة. وفي بلدة بيت فوريك شرق نابلس، قطع مستوطنون عشرات أشجار الزيتون ودمروا أخرى في منطقة السهل، بالتزامن مع اقتحام قوات الاحتلال المنطقة الشرقية من البلدة ومهاجمة قاطفي الزيتون والاعتداء عليهم واحتجاز عدد من العائلات.

وأطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي صوب مزارعين في قرية دير عمار غرب رام الله، فيما أطلقت قنابل الغاز السام صوب قاطفي الزيتون في قرية أبو فلاح شمال رام الله.

تصعيد المواجهة بدوره، دعا القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس، عبد الرحمن شديد، إلى التغيير الواسع في بلدات الضفة

وقطف الزيتون وسرقة محاصيل ومعدات زراعية وتدمير أشجار، فيما تعرض وفد دبلوماسي أجنبي يضم القنصل الفرنسي لاعتداء بالضرب وتحطيم زجاج إحدى مركباته. وأصيب ثلاثة مواطنين، أحدهم بالرصاص الحي والآخرون بغاز الفلفل، خلال هجوم شنه مستوطنون على قرية ماعين في مسافر يطا جنوب الخليل، وفق الهلال الأحمر.

وفي بلدة دير دبوان شرق رام الله، اعتدى مستوطنون بالضرب على مزارعين اثنين أثناء قطف الزيتون في منطقة أبو شريف، ما أدى إلى إصابتهما برضوض وجروح مختلفة. كما أصيب شاب برصاص مستوطنين في قدمه، شرق بلدة عقربا جنوب نابلس، خلال قطفه ثمار الزيتون، ونقل إلى المستشفى.

وفي حادثة أخرى، اعترض مستوطنون وفدا دبلوماسيا أجنبيا يضم القنصل الفرنسي، واعتدوا على أفرادهم بالضرب وحطموا زجاج إحدى المركبات، وفق ما أفاد به رئيس بلدية الطيبة في محافظة رام الله والبيرة لقناة الجزيرة.

وفي منطقة الواد بين بلدات جماعين ومردا وباسوف شمال سلفيت، هاجم مستوطنون مزارعين بحماية قوات الاحتلال، وسرقوا جرارين زراعيين ومعدات لقطف الزيتون من أحد المزارعين.

وفي بلدة دير جرير شمال شرق رام الله، هاجم مستوطنون

الغربية وقراها ومدنها ومخيماتها، لمواجهة الحملة المسعورة التي يشنها المستوطنون ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم.

وأشار شديد في تصريح صحفي، إلى تصاعد اعتداءات المستوطنين بشكل كبير مع بدء موسم قطف الزيتون في الضفة، مشدداً على أن هذه الاعتداءات تأتي في سياق حرب التطهير العرقي التي يشنها الاحتلال بحق شعبنا وأرضه ومقدساته، داعياً إلى الوقوف إلى جانب المزارعين الذين يتعرضون لضطهاد خطير من المستوطنين، بحماية قوات الاحتلال.

وحث على تصعيد العمل المقاوم بشتى الوسائل الممكنة لردع المستوطنين عن مواصلة جرائمهم، مؤكداً أن «شعبنا لن يستسلم أمام هذا العدوان المتصاعد، وسيظل متمسكاً بأرضه ومقدساته، وسيدافع عنها بكل ما أوتي من قوة».

اعتقال محرر وفي سياق جرائم الاحتلال، أطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي صوب عمال قرب منطقة واد الحمص شمال شرق محافظة بيت لحم، ونصبت حاجزا عسكريا غربها.

وفي قباطية جنوب جنين، أصيب شاب برصاص قوات الاحتلال، عقب استهداف مركبة كان يستقلها مع آخرين قرب دوار عصفور، واعتقلت القوات ثلاثة شبان من البلدة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال شابين من محافظة نابلس، هما الأسير المحرر حازم جودة، الذي اعتُقل في منطقة عراق التائه شرق المدينة، وباسر يامن، الذي اعتُقل عقب اقتحام منازل في قرية تل جنوب غرب نابلس.

وفي سياق جرائم الاحتلال، أطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي صوب عمال قرب منطقة واد الحمص شمال شرق محافظة بيت لحم، ونصبت حاجزا عسكريا غربها.

وفي قباطية جنوب جنين، أصيب شاب برصاص قوات الاحتلال، عقب استهداف مركبة كان يستقلها مع آخرين قرب دوار عصفور، واعتقلت القوات ثلاثة شبان من البلدة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال شابين من محافظة نابلس، هما الأسير المحرر حازم جودة، الذي اعتُقل في منطقة عراق التائه شرق المدينة، وباسر يامن، الذي اعتُقل عقب اقتحام منازل في قرية تل جنوب غرب نابلس.

وفي سياق جرائم الاحتلال، أطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي صوب عمال قرب منطقة واد الحمص شمال شرق محافظة بيت لحم، ونصبت حاجزا عسكريا غربها.

وفي قباطية جنوب جنين، أصيب شاب برصاص قوات الاحتلال، عقب استهداف مركبة كان يستقلها مع آخرين قرب دوار عصفور، واعتقلت القوات ثلاثة شبان من البلدة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال شابين من محافظة نابلس، هما الأسير المحرر حازم جودة، الذي اعتُقل في منطقة عراق التائه شرق المدينة، وباسر يامن، الذي اعتُقل عقب اقتحام منازل في قرية تل جنوب غرب نابلس.

وفي سياق جرائم الاحتلال، أطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي صوب عمال قرب منطقة واد الحمص شمال شرق محافظة بيت لحم، ونصبت حاجزا عسكريا غربها.

وفي قباطية جنوب جنين، أصيب شاب برصاص قوات الاحتلال، عقب استهداف مركبة كان يستقلها مع آخرين قرب دوار عصفور، واعتقلت القوات ثلاثة شبان من البلدة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال شابين من محافظة نابلس، هما الأسير المحرر حازم جودة، الذي اعتُقل في منطقة عراق التائه شرق المدينة، وباسر يامن، الذي اعتُقل عقب اقتحام منازل في قرية تل جنوب غرب نابلس.

وفي سياق جرائم الاحتلال، أطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي صوب عمال قرب منطقة واد الحمص شمال شرق محافظة بيت لحم، ونصبت حاجزا عسكريا غربها.

وفي قباطية جنوب جنين، أصيب شاب برصاص قوات الاحتلال، عقب استهداف مركبة كان يستقلها مع آخرين قرب دوار عصفور، واعتقلت القوات ثلاثة شبان من البلدة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال شابين من محافظة نابلس، هما الأسير المحرر حازم جودة، الذي اعتُقل في منطقة عراق التائه شرق المدينة، وباسر يامن، الذي اعتُقل عقب اقتحام منازل في قرية تل جنوب غرب نابلس.

وفي سياق جرائم الاحتلال، أطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي صوب عمال قرب منطقة واد الحمص شمال شرق محافظة بيت لحم، ونصبت حاجزا عسكريا غربها.

وفي قباطية جنوب جنين، أصيب شاب برصاص قوات الاحتلال، عقب استهداف مركبة كان يستقلها مع آخرين قرب دوار عصفور، واعتقلت القوات ثلاثة شبان من البلدة.

خريشة لـ"فلسطين": تأجيل الانتخابات تكريس للهيمنة والتفرد ومصادرة لحق الفلسطينيين في اختيار ممثليهم

رام الله- غزة/ عبد الله التركماني:

رفض رئيس قائمة "وطن" الانتخابية المستقلة، د. حسن خريشة، قرار رئيس السلطة محمود عباس تأجيل الانتخابات التشريعية والرئاسية إلى أيلول/ سبتمبر 2027، معتبرا أن القرار يشكل استمراراً لنهج الهيمنة والتفرد بالسلطة، ومصادرة لحق الشعب الفلسطيني في اختيار ممثليه، مع غياب الانتخابات لأكثر من عشرين عاماً.

وقال خريشة وهو الذي يشغل منصب النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي في مقابلة مع صحيفة "فلسطين" أمس: إن "استمرار العبث في الساحة الداخلية الفلسطينية من خلال قرارات ومراسيم تتسم بالارتجالية والتخبط، ثم التراجع عنها أو تعطيلها، أمر لم يعد مقبولا من أحد".

وأكد أن قيادة السلطة تتعامل مع الاستحقاقات الديمقراطية بمنطق متناقض، إذ ترفع شعار الانتخابات عندما تحتاج إلى غطاء سياسي، ثم تتراجع عنها عندما تقترب من اختبار إرادة الناخبين.

وأضاف: "بالأمس كانوا يقولون إن الانتخابات مطلب وطني وممر إجباري للحفاظ على الكيانية الفلسطينية، واليوم، وللأسف، يجري تأجيلها بحجة أنها مطلب وطني وحاجة

وطنية. كيف يمكن أن يكون الشيء نفسه مبرراً لإجراء الانتخابات في وقت، ومبرراً لإلغائها وتأجيلها في وقت آخر؟".

وشدد خريشة على أن قائمة "وطن"، بعد تسجيلها لدى لجنة الانتخابات، ترفض القرار رفضاً قاطعاً، قائلاً: "نحن، كرئيس وأعضاء في قائمة وطن، نعلن رفضنا لهذا الإجراء شكلاً ومضموناً، ونحمل المسؤولية لكل من وفر غطاءً سياسياً لهذا التأجيل، سواء من الفصائل والقوى الفلسطينية أو من أعضاء اللجنة التنفيذية، فضلاً عن الجهات المعنية بالعملية الانتخابية".

وأوضح أن أخطر ما في قرار التأجيل هو تكريس واقع سياسي قائم على احتكار السلطة وحرمان المواطنين من حقهم في تقرير مستقبلهم، مضيفاً أن "هذا القرار يكرس استمرار الهيمنة والتفرد واغتصاب الشرعية والسلطة بحكم الأمر الواقع، ويصادر حق الشعب الفلسطيني في اختيار ممثليه بحرية عبر صناديق الاقتراع".

وتابع خريشة أن الشعب الفلسطيني حُرِم من ممارسة حقه الانتخابي طوال سنوات طويلة، في وقت نشأت أجيال كاملة لم تعرف معنى المشاركة الديمقراطية أو العملية الانتخابية، مشدداً على أن "من غير المقبول أن يستمر

هذا الحرمان إلى أجل غير معلوم، وأن يبقى المواطن الفلسطيني مجرد متلقٍ لقرارات تتخذ باسمه، من دون أن يُمنح فرصة حقيقية لاختيار من يمثلته".

ورأى أن الخشية من نتائج الانتخابات وعدم القدرة على المنافسة يمثلان أحد الأسباب الأساسية وراء قرار التأجيل، موضحاً أن بعض القوى السياسية تدرك أنها قد لا تتمكن من استقطاب أصوات الناخبين بعد سنوات من الممارسات التي أضعفت ثقة الناس بها.

وقال: "المحيطون بالرئيس السلطة) يدركون تماماً أنهم غير قادرين على جذب أصوات الناس نتيجة الممارسات التي ارتكبوها خلال السنوات الماضية، ولذلك أصبح الخوف من نتائج الانتخابات، ومن احتمال الخروج من المشهد السياسي ومواقع السلطة، دافعاً للبحث عن مبررات لتعطيلها بدلاً من الاحتكام إلى إرادة الشعب".

وانتقد خريشة الاستناد إلى الحوارات الوطنية لتبرير تأجيل الانتخابات، معتبراً أن الحوار تحول إلى غطاء سياسي لتعطيل الاستحقاقات الديمقراطية، وقال: "يتحدثون اليوم عن الحوار الوطني وكأنه المخرج من الأزمة، لكنهم تحاوروا عشرات المرات من دون أن يصلوا إلى نتائج حقيقية. ومن لم يستطع أن يتحاور ويتفق خلال حرب الإبادة على قطاع

هذا الحرمان إلى أجل غير معلوم، وأن يبقى المواطن الفلسطيني مجرد متلقٍ لقرارات تتخذ باسمه، من دون أن يُمنح فرصة حقيقية لاختيار من يمثلته".

ورأى أن الخشية من نتائج الانتخابات وعدم القدرة على المنافسة يمثلان أحد الأسباب الأساسية وراء قرار التأجيل، موضحاً أن بعض القوى السياسية تدرك أنها قد لا تتمكن من استقطاب أصوات الناخبين بعد سنوات من الممارسات التي أضعفت ثقة الناس بها.

وقال: "المحيطون بالرئيس السلطة) يدركون تماماً أنهم غير قادرين على جذب أصوات الناس نتيجة الممارسات التي ارتكبوها خلال السنوات الماضية، ولذلك أصبح الخوف من نتائج الانتخابات، ومن احتمال الخروج من المشهد السياسي ومواقع السلطة، دافعاً للبحث عن مبررات لتعطيلها بدلاً من الاحتكام إلى إرادة الشعب".

غزة، لا يمكنه أن يقنع الناس بأن الحوار اليوم هو السبب الحقيقي لتأجيل الانتخابات".

وحذر خريشة من أن تكرر إصدار المراسيم ثم التراجع عنها يفاقم أزمة الثقة بالقيادة في رام الله، قائلاً: "الرئيس محمود عباس يعيش حالة من التخبط، والناس لم تعد تثق بالمراسيم الصادرة عنه. اليوم يقولون إن الانتخابات ستجرى في عام 2027، لكن من ضمن ألا يأتي ذلك الموعد ثم يصدر مرسوم جديد لتأجيلها مرة أخرى؟ لقد أصبحت مصداقية هذه القرارات موضع شك، ليس أمام الشعب الفلسطيني فحسب، بل أيضاً أمام الأطراف العربية والدولية".

وختم خريشة بالتأكيد أن المدخل الحقيقي لإنهاء الأزمة السياسية يبدأ باحترام إرادة المواطنين ووقف سياسة التفرد، قائلاً: "نحن بحاجة إلى تغيير حقيقي، وإلى إنهاء الهيمنة والتفرد، وإعادة الاعتبار لحق الشعب الفلسطيني في انتخاب ممثليه. لا يجوز أن تبقى الانتخابات رهينة حسابات السلطة ومصالح القوى السياسية ومخاوفها من الخسارة. المطلوب هو وقف هذا العبث في الساحة الداخلية الفلسطينية، والاحتكام إلى الناس بوصفهم أصحاب الحق الأصلي في منح الشرعية لمن يمثلهم".

وفي سياق جرائم الاحتلال، أطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي صوب عمال قرب منطقة واد الحمص شمال شرق محافظة بيت لحم، ونصبت حاجزا عسكريا غربها.

وفي قباطية جنوب جنين، أصيب شاب برصاص قوات الاحتلال، عقب استهداف مركبة كان يستقلها مع آخرين قرب دوار عصفور، واعتقلت القوات ثلاثة شبان من البلدة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال شابين من محافظة نابلس، هما الأسير المحرر حازم جودة، الذي اعتُقل في منطقة عراق التائه شرق المدينة، وباسر يامن، الذي اعتُقل عقب اقتحام منازل في قرية تل جنوب غرب نابلس.

وفي سياق جرائم الاحتلال، أطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي صوب عمال قرب منطقة واد الحمص شمال شرق محافظة بيت لحم، ونصبت حاجزا عسكريا غربها.

وفي قباطية جنوب جنين، أصيب شاب برصاص قوات الاحتلال، عقب استهداف مركبة كان يستقلها مع آخرين قرب دوار عصفور، واعتقلت القوات ثلاثة شبان من البلدة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال شابين من محافظة نابلس، هما الأسير المحرر حازم جودة، الذي اعتُقل في منطقة عراق التائه شرق المدينة، وباسر يامن، الذي اعتُقل عقب اقتحام منازل في قرية تل جنوب غرب نابلس.

وفي سياق جرائم الاحتلال، أطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي صوب عمال قرب منطقة واد الحمص شمال شرق محافظة بيت لحم، ونصبت حاجزا عسكريا غربها.

وفي قباطية جنوب جنين، أصيب شاب برصاص قوات الاحتلال، عقب استهداف مركبة كان يستقلها مع آخرين قرب دوار عصفور، واعتقلت القوات ثلاثة شبان من البلدة.



لمتابعة أعداد
صحيفة فلسطين
امسح بالباركود



لمتابعة
الموقع الإلكتروني
امسح بالباركود

بريد عام
info@felesteen.ps
إخبار
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
WWW.FELESTEEN.PS
00972597563838
1700900800
2885990

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفتقر ضيوط - برج الجوهرة - الطابق الثالث



يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من أيار 2007

6 شهداء بينهم نقيب شرطة ومصابون بنيران الاحتلال.. ونسف مباني في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد ستة مواطنين بينهم نقيب في الشرطة وأصيب آخرون، أمس، من جراء غارات من طائرات حربية إسرائيلية دون طيار وإطلاق نار من الاحتلال على مناطق مختلفة من قطاع غزة.

وأفاد مستشفى شهداء الأقصى باستشهاد مواطن وإصابة آخرين في قصف من طائرة مسيرة إسرائيلية على مدينة دير البلح.

وذكر مصدر طبي، أن مواطنين استشهدا وأصيب آخرون، من جراء قصف مسيرة إسرائيلية استهدف تجمعاً مدنياً في حي التفاح شرقي مدينة غزة.

وسبق ذلك استشهاد مواطن بقصف مسيرة إسرائيلية قرب مدرسة دار الأرقم في الحي ذاته.

وفي شمال القطاع، أعلن مجمع الشفاء الطبي استشهاد مواطن في غارة إسرائيلية على منطقة الفالوجا بمخيم جباليا.

وفي جنوب القطاع، أفاد مصدر بالإسعاف والطوارئ باستشهاد مواطن وإصابة آخرين في قصف من مسيرة إسرائيلية على مواصي رفح.

ونعت وزارة الداخلية والأمن الوطني "شهيد الواجب" النقيب عبد الجواد حاتم جودة (37 عاماً) من مرتبات الشرطة البحرية، مبيّنة أنه ارتقى جراء قصف من طائرات الاحتلال استهدف نقطة للشرطة في منطقة المواصي برفح.

وأدانت الوزارة في تصريح صحفي، "هذه الجريمة الجديدة، التي تعكس إصرار الاحتلال الإسرائيلي على استهداف المنظومة الشرطية سعياً لنشر الفوضى داخل قطاع غزة".



(تصوير / محمود أبو حصيرة)

وفي وسط القطاع، أفاد مصدر طبي بإصابة ثلاثة مواطنين بينهم طفلة تبلغ 3 سنوات، من جراء إطلاق

آليات عسكرية إسرائيلية النار باتجاه ما تبقى من منازل المواطنين شرقي مدينة دير البلح.

وفي حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، أفاد شهود عيان بأن جيش الاحتلال نفذ، فجر أمس، عمليتي نسف لمبان ومنشآت في مناطق يحتلها، مما أدى إلى دوي انفجارين عنيفين.

كما قالت مصادر محلية وشهود عيان إن جيش الاحتلال أطلق النار بكثافة باتجاه مناطق جنوب شرقي دير البلح، وشرقي وجنوبي مدينة خان يونس جنوبي القطاع.

وتأتي هذه الهجمات وسط خروقات إسرائيلية متواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ 10

أكتوبر/ تشرين الأول 2025، عقب عامين من حرب الإبادة الجماعية على القطاع.

6 شهداء خلال 48 ساعة

من جانبها أعلنت وزارة الصحة بغزة أمس، استشهاد ستة مواطنين خلال 48 ساعة، وإضافة "67 شهيداً" ممن اكتملت بياناتهم إلى حصيلة ضحايا الإبادة الإسرائيلية، لترتفع منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى "74 ألفاً و469 شهيداً".

وبالرغم من سريان اتفاق وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025، تواصل (إسرائيل) عدوانها على القطاع بالقصف وإطلاق النار وتنفيذ عمليات نسف.

وخلفت الخروقات الإسرائيلية للاتفاق "1511 شهيداً، و5375 مصاباً"، وفقاً لوزارة الصحة.

حماس: التوافق على مواصلة الحوار الوطني بالقاهرة حتى التوصل إلى تفاهات مشتركة

القاهرة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إن القوى والفصائل الفلسطينية توافقت في القاهرة على مواصلة الحوار حتى التوصل إلى تفاهات مشتركة، مثمنة دور مصر في رعاية الحوارات الوطنية.

وأضافت حماس في بيان، أن وفد قيادة الحركة، برئاسة زاهر جبارين، كان في جولة الحوار الوطني التي عقدت في العاصمة المصرية القاهرة خلال الأيام الماضية، بمشاركة عدد من القوى والفصائل الفلسطينية.

وضم الوفد عضوي المكتب السياسي لحماس: حسام بدران، وغازي حمد. وقال البيان إن الوفد عقد سلسلة لقاءات في إطار الجهود الرامية إلى ترتيب البيت الفلسطيني والتوصل إلى تفاهات مشتركة لمعالجة القضايا الوطنية.

واستهل الوفد جولته بلقاء مع وفد حركة فتح، بحث أسس الحوار الوطني ومتطلبات نجاحه، قبل عقد لقاء موسع مع ممثلين عن حركة الجهاد الإسلامي والجهة الشعبية والتيار الإصلاحي في حركة فتح.

وأضاف البيان أن المشاركين أكدوا ضرورة معالجة المشكلات التي شكلت عقبة أمام جولات الحوار السابقة.

وأكد وفد حماس، خلال اللقاءات، أن الحوار الوطني الشامل هو البوابة الوحيدة لمعالجة القضايا الوطنية والوقوف أمام المخططات العدوانية الإجماعية للاحتلال الإسرائيلي.

وشدد الوفد على ضرورة الاستناد إلى رؤية وطنية مشتركة لإعادة بناء منظمة التحرير وإصلاحها على أسس سياسية وإدارية تحقق الشراكة وتكفل مشاركة جميع القوى والفصائل، معتبراً الانتخابات المدخل الرئيس لتشكل المؤسسة الفلسطينية الرسمية.

كما أكد ضرورة التوافق على استراتيجية نضالية مشتركة، وإعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية والمشروع الوطني الفلسطيني على المستويين الإقليمي والدولي.

أبرز مواقف ومطالب وجهاء الشجاعية

رفض التهجير: رفض إزاحة «الخط الأصفر» وفرض وقائع جديدة في الأحياء الشرقية لمدينة غزة.

حماية المدنيين: مطالبة المجتمع الدولي بالتدخل العاجل لحماية الأهل.

توفير الإغاثة: توفير المساعدات الطارئة والخيام واللوازم المعيشية والصحية.

انسحاب الاحتلال: المطالبة بانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي فوراً.

لجنة إدارة غزة: المطالبة بموقف جاد وحازم تجاه أوضاع الأهالي، أو الاستقالة الجماعية.

التمسك بالأرض: رفض الرحيل والتأكيد على حق الأهالي في العيش على أرضهم بكرامة وحرية.



(تصوير / محمود أبو حصيرة)

موقف واضح أو الاستقالة الجماعية. وأكد حبيب دعم الأهالي القاطنين قرب «الخط الأصفر»، قائلاً: «لن نترككم، ولن نرحل عن أرضنا مهما بلغت الأمور»، ومطالباً قوات الاحتلال بالانسحاب الفوري، ومشدداً على أن السكان مدنيون يريدون العيش بكرامة.

من حقهم الطبيعي الحياة الكريمة كبقية شعوب العالم. كما خاطب رئيس اللجنة الوطنية لإدارة غزة علي شعث، داعياً إياه ولجنته إلى اتخاذ موقف جاد وحازم تجاه أوضاع أهالي قطاع غزة، ومتسائلاً عن دور اللجنة، ومشدداً على أن الصمت غير مبرر، وأن المطلوب

ودعا حبيب المؤسسات الإغاثية والدولية، وعلى رأسها المطبخ العالمي وبرنامج الأغذية العالمي، إلى تكثيف الدعم الإغاثي وتوفير المساعدات الطارئة لأهالي الشجاعية. ووجه رسالة إلى ما يعرف بـ «مجلس السلام»، قائلاً إن الفلسطينيين يريدون العيش بكرامة على أرضهم، وإن

غزة/ محمد حجازي:

حذر وجهاء ومخاتير حي الشجاعية شرق مدينة غزة من استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي في إزاحة «الخط الأصفر» وقضم المزيد من الأراضي والممتلكات في الأحياء الشرقية، مطالبين بتدخل دولي عاجل لحماية المدنيين وتوفير الاحتياجات الإغاثية للأهالي.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي نظمته لجنة العلاقات الوطنية شرق مدينة غزة، في سوق العملة، بمشاركة شخصيات وطنية ووجهاء ومخاتير ورجال إصلاح، أكدوا رفضهم مخططات التهجير والاستيلاء على الأراضي، وتمسكهم بأرضهم بالرغم من الظروف الإنسانية القاسية.

ورفع المشاركون لافتات تندد بسياسات الاحتلال وتطالب بحماية المدنيين، فيما دعوا المنظمات الدولية والمؤسسات الإغاثية إلى التدخل العاجل لتوفير المساعدات الطارئة والخيام والمستلزمات المعيشية والصحية للأهالي في الأحياء الشرقية.

وقال رئيس رابطة عائلات حي الشجاعية إبراهيم حبيب إن الحي والأحياء المجاورة تتعرض لتضييق وقضم متواصل للأراضي، مؤكداً أن الأهالي يواجهون ظروفًا إنسانية قاسية تتطلب تدخلاً عاجلاً.

حصاد تحت نيران واعتداءات المستوطنين وجيش الاحتلال

موسم الزيتون في الضفة.. قطرات زيت مغمسة بالدم



على وشك الانتهاء ومغادرة الأرض المكونة من 4 دونمات، تبقى لنا 18 شجرة زيتون كنا نستعد لجني ثمارها، وعندما تحرك أبي بالجرار الزراعي حاصره مستوطنان وقام أحدهم بضربه بعصا على رأسه ونقلناه للمشفى، ثم جاء عدد لا يقل عن 15 مستوطنا بينهم مسلحان ورغم أنهم المعتدون قام جيش الاحتلال باعتقال ثلاثة من أخوتي".

وأضاف: "بعد ساعات من جد الزيتون جنينا ثلاث شواللات وكنا نفرش شوالين تحت شجرة الزيتون الخامسة والسادسة، وبعد ملاحظة وجود المستوطنين بدأ أبي بمغادرة المنطقة وعندما تحرك بالجرار الزراعي أوقفه المستوطنون على مفترق الطريق وحدث الاعتداء على الجميع: أطفال نساء رجال".

وبعدما كان زيتاوي يصطحب أهله، ويحييون طقوسا متوارثة يصف الوضع الحالي بأنه خطر، بحيث أصبح المزارع يذهب لأرضي لحرث الشجر الذي يبلغ عمره 25 سنة وتنظيف أرضها ومحيط الجذع وإزالة الأعشاب، ومن ثم يأتي للحصاد وجني الثمار التي أصبحت مهمة محفوفة بالمخاطر.

ووفق رئيس بلدية جماعين، معن ياسين، إن بلدة جماعين تقع جنوب نابلس، في نقطة وسط بين نابلس وسلفيت ورام الله، ويبلغ عدد سكانها 10 آلاف نسمة، وتضم مئات الدونمات المزروعة بالزيتون.

وأوضح ياسين لصحيفة "فلسطين" أن المزارعين لم يعيشوا موسم زيتون حقيقياً هذا العام، بعدما تعرضوا للطرده من أراضيهم، مشيراً إلى وجود بؤرة استيطانية في منطقة الصفرا بجماعين، هاجم مستوطنون من مستوطنة يتسهار والبؤرة المقامة، بالتعاون مع جيش الاحتلال، المزارعين فيها وطردهم من أراضيهم. وأضاف أن مزارعين تعرضوا للهجوم أيضاً في منطقة قريبة من مستوطنة أرئيل.

وبين أن الاعتداءات شملت سرقة المحصول وتجريف الأراضي وملاحقة المزارعين وطردهم، ومحاولات إيذاء كثير منهم، لافتاً إلى تعرض أربعة شبان للاعتقال. وأشار ياسين إلى أن موسم الزيتون كان مناسبة عائلية مريحة وموسم خير، لكنه تحول هذا العام إلى مواجهة تحمل الخوف والقلق والتهديد.

أرضنا البالغة 60 دونما تنتج نحو 60 إلى 100 تنكة زيت زيتون، أما في هذا الموسم ورغم أن الشجر مليء بالزيتون فإنه لم نستطع سوى جني شجرة واحدة من أصل 350 شجرة زيتون"، مشيراً إلى أن الاعتداءات جرت بحماية جيش الاحتلال.

وفي 17 نوفمبر/ تشرين الثاني 2025 تفاجأ سكان "الصفرا" بإنشاء المستوطنين لبؤرة على بعد كيلو ونصف من المنطقة بهدف السيطرة على المكان، مقدراً، أن نحو 5 آلاف دونم من أراضي منطقة الصفرا وجماعين كلها مزروعة بالزيتون ويواجه أصحابها تحديات كبيرة واعتداءات مستمرة من المستوطنين بحماية جيش الاحتلال.

وفقد زيتاوي والأهالي طقوسا كانوا معتادين على تنظيمها بين حقول الزيتون، من تجميع العائلة في لمة واحدة وجني الزيتون، ففي هذه السنة لم يستطع اصطحاب سوى الشباب البالغين من الذكور لمواجهة اعتداءات المستوطنين.

هدوء انتهى باعتداء

في منطقة وادي ياسوف القريبة من بلدة جماعين، وبعد ساعات طويلة من العمل وجني ثمار الزيتون وقبل أن يغادر مجدي زيتاوي مع عائلته بحضور النساء والأطفال لحضور الموسم، تحولت ساعات الهدوء والفرح التي عاشتها العائلة إلى أحداث صعبة تخللها اعتداء من المستوطنين عليهم.

ويقول زيتاوي لصحيفة "فلسطين": "كنا

موسم الزيتون تحت اعتداءات المستوطنين

أكثر من 136 اعتداء: وثقتها هيئة مقاومة الجدار والاستيطان منذ مطلع أكتوبر الجاري.

أكثر من 2500 شجرة وشتلة: تضررت من جراء الإحراق والقطع والسرقة.

80 % من الهجمات: تركزت خلال الأسبوعين الماضيين، وفق بيانات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا".

350 شجرة زيتون: يمتلكها علاء زيتاوي في منطقة الصفرا قرب جماعين، لم تتمكن عائلته من جني ثمار سوى شجرة واحدة منها هذا الموسم.

60 دونماً: مساحة أرض عائلة زيتاوي، التي كانت تنتج نحو 60 إلى 100 تنكة زيت زيتون في المواسم السابقة.

نحو 5 آلاف دونم: مساحة الأراضي المزروعة بالزيتون في منطقة الصفرا وجماعين، وفق تقديرات علاء زيتاوي.

أرض بل متنفس لأهالي جماعين والقرى المجاورة فعلى مدار سنوات طويلة لم يكن يأتي إليها المستوطنون". ويستذكر المواسم السابقة بحسرة: "كانت

اعتداءات متكررة من المستوطنين الذي نغصوا موسم الزيتون.

ويحكي زيتاوي لصحيفة "فلسطين"، بأن هذه السنة الأولى التي يأتي المستوطنون على منطقة "الصفرا"، ما دفع أصحاب أراضي الزيتون للتواجد قبل بدء الموسم بشكل جماعي، ليتفاجؤوا باعتداءات المستوطنين التي تضمنت سرقة جرار زراعي وتكسير سيارات ورش غاز الفلفل.

صباح الجمعة حاول زيتاوي التوجه للأرض لجمع ثمار تكفي فقط عائلته، فوجد طائرة "درون" تحلق فوق رأسه، وسرعان ما انتشر المستوطنون في المكان.

ولم تقتصر المعاناة على منطقة "الصفرا" بل تمتد الاعتداءات والمعاناة على سائر الضفة الغربية، لافتاً إلى أنه الأسبوع الماضي وخلال ذهابه لمنطقة عصيرة وجماعين ووادي يسوف برفقة الأهالي هناك لإحياء موسم الزيتون تعرضوا لاعتداءات وحشية من المستوطنين، تخلله سرقة جرار زراعي و"شواللات" زيتون مملئة بعد جهد وعمل عدة ساعات من العمل وجني الزيتون والاعتداء على كبار سن ونساء حاولن عيش لحظات تراثية متوارثة.

ويصف الموسم بأنه شاق ولم يكن نزهة، وبات المزارع يعمل ألف حساب قبل التوجه لجني الزيتون والذي أصبحت "لقمة الزيت خلاله مغمسة بالدم" ومخاطرة كبيرة، ويقول بنبرة إصرار وتحدي: "امتلك أرضنا في منطقة الصفرا أبا عن جد، وهي ليست مجرد

رام الله- غزة/ يحيى يعقوبي: يشهد موسم جني الزيتون في معظم أنحاء الضفة الغربية اعتداءات وحشية يشنها المستوطنون بحماية من جيش الاحتلال على المزارعين الفلسطينيين والأهالي وأصحاب أراضي الزيتون، بما يشمل منعهم من جني الزيتون، وإفساد الطقوس الفلسطينية المتوارثة خلال موسم الحصاد، لتصبح تلك الحقول مسرحاً للمواجهة والاعتداء و"قطرات زيت الزيتون المغمسة بالدم".

ووثقت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان أكثر من 136 اعتداءً مباشراً مرتبطاً بقطع الزيتون منذ مطلع أكتوبر الجاري، وإلحاق أضرار بالغة بأكثر من 2500 شجرة زيتون أو شتلة نتيجة الإحراق والقطع والسرقة.

في حين تشير بيانات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) إلى أن 80% من الهجمات تركزت خلال الأسبوعين الماضيين فقط.

وتضمنت الاعتداءات الهجوم بالضرب بالعصي والحجارة والمقاليص على المزارعين، بمن فيهم النساء وكبار السن وإحراق حقول وبساتين الزيتون بالكامل لإتلاف المحاصيل التاريخية، واستخدام السلاح الناري لترهيب قاطني الزيتون وإجبارهم على الفرار من أراضيهم، وإحراق مركبات المزارعين، والتخطيم والاستيلاء على معدات القطف وثمار الزيتون التي تم جنيها.

وتركزت الاعتداءات في البلدات المحاطة بالمستوطنات ففي محافظة رام الله والبيرة، شهدت هجمات عنيفة من مستوطنين ملثمين في قرى (أبو فلاح، ترمسعيا، برقة، ودير إزيع)، وفي نابلس تركزت في بلدات وقرى (قصرة، جالود، وقبلان) جنوب المحافظة وفي الخليل استهدفت هجمات مسلحة منازل المواطنين وممتلكاتهم في بلديتي (السموع وبيت أمر)، وإضافة للأراضي الزراعية في بلدة عرابة قضاء جنين.

موسم صعب

لم يكن موسم الزيتون الذي عاشه علاء زيتاوي سهلاً، فرغم امتلاكه هو وعائلته 60 دونماً في منطقة الصفرا القريبة من بلدة جماعين على بعد 16 كيلو متراً من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، تحتوي على 350 شجرة زيتون لم تتمكن العائلة منذ بداية موسم "جني الزيتون" سوى جني شجرة زيتون واحدة كانت بشق الأنفس بعد

المجلس الأوروبي يطالب (إسرائيل) بوقف الاستيطان ويحذر الشركات من المشاركة في "E1"

أخرى، مؤكداً أن مشاركة الشركات قد تعرضها لعواقب قانونية واقتصادية وتجارية، إضافة إلى انتهاك القانون الدولي. وشدد على أن مشروع "E1" (الذي يمتد من مستوطنة "معاليه أدوميم") يقوض التواصل الجغرافي بين مدن رام الله وشرقي القدس وبيت لحم، ويعيق إقامة دولة فلسطينية مستقلة وممتصة.

بروكسل/ فلسطين: طالب المجلس الأوروبي، (إسرائيل) بالتراجع الفوري عن قرارات توسيع المستوطنات وسحب مناقصة البناء في منطقة "E1" بالضفة الغربية فوراً. وحذر المجلس في بيان عقب اجتماعه، أمس، الشركات والمؤسسات المالية من المشاركة في مشروع "E1" أو أي مشروعات استيطانية

ثلاث سنوات على استشهاد القائد القسامي أيمن نوفل

تدريبها. وكان نوفل ممن قادوا العمل العسكري إبان الانتفاضتين (الأولى 1987 والثانية 2000). وقاد جهاز الاستخبارات في كتائب القسام عدة سنوات قبل توليه قيادة العمليات العسكرية فيها. وكانت محطته الأخيرة في قيادة لواء المحافظة الوسطى لكتائب القسام.

أحمد) عضو المجلس العسكري العام وقائد لواء الوسطى في كتائب القسام، الذي ارتقى إثر قصف صهيوني همجي استهدف مخيم البريج وسط قطاع غزة". وكان نوفل من الرعيل الأول في كتائب القسام، وشغل عدة مناصب عسكرية منها قيادة لواء غزة في الكتائب، وتولى تنسيق عمليات الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية، وقيادة

غزة/ فلسطين: وافقت أمس الذكرى الثالثة لاستشهاد القائد في كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس أيمن نوفل في قصف إسرائيلي على قطاع غزة، في 17 أكتوبر/ تشرين الأول 2023. وقالت القسام في بيان آنذاك: "تُرف كتائب الشهيد عز الدين القسام القائد القسامي المجاهد أيمن نوفل (أبو

غزة، وقصص من خرجوا أحياء من تحت الأنقاض بعدما أسرههم بالكامل، في شهادات تكشف جانباً من الكلفة الإنسانية للحرب، وتروي مأساة لم تنتهِ بانتها القصف.

وجوه غيبها الركام، وناجون حملوا وحدهم ذاكرة عائلاتهم؛ في هذا الملف، توثق صحيفة «فلسطين» وموقعها «فلسطين أون لاين» حكايات المفقودين في قطاع

ريفان جنيد.. نجت من القصف وفقدت أسرتها وتعلّمت الحياة في كنف أقاربها

غزة / مريم الشوبكي:

فقدت عائلتها تحت الأنقاض؛ أسماء تحفظها وصور تتعرف إليها، وغياب لا تستطيع أن تدرك أبعادها كاملة.

«شو اسمك؟» يسأل مهند ابنة أخيه، فتجيبه: ريفان. وحين يسألها عن والدها، تقول: «بابا أحمد». أسئلة قصيرة تكشف عما بقي في ذاكرة الطفلة بعدما

ريفان.. ناجية وحيدة

نجت من قصف إسرائيلي قتل والدها وأُمها وإخوتها

وتكر اليوم في كنف أقاربها

من الركام بدأت الحكاية

22 ديسمبر 2023، استهدف قصف مدفعي إسرائيلي مكان نزوح عائلة جنيد في جباليا البلد شمالي قطاع غزة. أسفر القصف عن استشهاد الأب والأم وأطفالهما، في حين انتُشلت ريفان ناجية وحيدة من أسرتها.

طفولة بلا أم وأب

عام ونصف العام: عمر ريفان حين فقدت أسرتها.

ناجية وحيدة: أُخرجت من تحت الأنقاض مصابة بجروح، تعلوها آثار الغبار والرمال.

أيام النزوح الأولى: واجه أقاربها صعوبات في تأمين الطيب والحفاضات والملابس واحتياجاتها الأساسية.

رعاية متواصلة: تولى عمها مهند وجدها وعمتها وخالتها رعايتها، وطاولوا احتواءها ومساعدتها على التأقلم مع غياب والديها.

أسماء تسكن ذاكرتها

كبرت ريفان وهي تتعرف إلى أفراد أسرتها من خلال الصور.

تشير إلى صورة والدها وتقول: «هذا بابا أحمد»، وتتذكر والدتها وإخوتها، وتعبر عن حبها لهم، وتردد أنهم في الجنة.

نداء لإنقاذ طفولة الناجين

وسط النزوح والظروف الإنسانية الصعبة، يدعو عمها مهند جنيد إلى مساندة الأطفال الذين فقدوا أسرهم خلال الحرب، وتوفير لوازمهم الأساسية والرعاية التي تساعدهم على مواصلة حياتهم.

نجت ريفان من القصف، لكن عائلتها بقيت تحت الركام.

اليوم يحاول أقاربها أن يمنحوها الأمان، في حين تحمل ذاكرتها الصغيرة أسماء من فقدتهم قبل أن تفهم معنى الغياب.



وإخوتها من خلال الصور. يقول عمها: إنها تطلب أحياناً كتابة أسمائهم، وتشير إلى صورة والدها قائلة: «هذا بابا أحمد»، كما تتذكر والدتها وإخوتها، وتعبر عن محبتها لهم.

ويحرص أقاربها على الحديث عنهم أمامها وتشجيعها على الدعاء لهم. ويقول مهند: إنهم يحيطونها بالرعاية، ويحاولون أن تبقى صلتها بأسرتها حاضرة، بالتوازي مع توفير احتياجاتها اليومية.

لكن رعاية ريفان لا تنفصل عن واقع أوسع يواجه أطفالاً فقدوا أسرهم خلال الحرب، ويشير عمها إلى وجود أطفال آخرين في شمال القطاع ووسطه وجنوبه يحتاجون إلى المساعدة، بعدما وجدوا أنفسهم أمام ظروف مشابهة من الفقد والنزوح.

ويوجه مهند نداءً إلى أصحاب الأيدي الخيرة لمساندة الأطفال الناجين الذين فقدوا أسرهم، وتوفير ما يحتاجون إليه من رعاية ومستلزمات أساسية، في ظل استمرار الأزمة الإنسانية في القطاع.

أما ريفان، التي خرجت من تحت الأنقاض ولم تحمل معها سوى حياتها، فتكبر اليوم بين أقارب يحاولون أن يمنحوها ما فقدته من أمان أسري. تحفظ أسماء أحمد وحياة وإخوتها، وتذكرهم كلما رأت صورهم؛ وفي تلك الأسماء تبقى حكاية عائلتها حاضرة، فيما تقع على من حولها مسؤولية أن يرافقوها في طفولة بدأت بفقد لا تستطيع بعد فهمه كاملاً.

تفرقت بهم طرق النزوح. يقول: مهند إن الأيام الأولى كانت شديدة الصعوبة؛ فقد خرجوا من المنزل بالملابس التي يرتدونها، من دون أن يحملوا مستلزمات ريفان، التي كانت تحتاج إلى الحليب والحفاضات والملابس. ومع ذلك، تمكنوا من تأمين جزء من احتياجاتها من المحال القريبة والأسواق المتاحة في محيط مراكز الإيواء.

رعاية وسط النزوح

لم تكن الصعوبات مادية فقط؛ لذا كانت ريفان في عمر ترتبط فيه كطفلة بأمها، وقد وجدت نفسها فجأة من دونها. يروي عمها أنها احتاجت إلى وقت حتى تتقبل وجود أشخاص آخرين يتولون رعايتها، وأنها بدأت تتأقلم تدريجياً مع جدتها وعمتها وخالتها.

وساعد وجود خالتها التي يرى مهند أنها تشبه والدتها، على بناء علاقة قريبة معها. ومع مرور الأيام، توزعت الرعاية بين أفراد الأسرة، الذين حاولوا تلبية احتياجات الطفلة واحتواءها في ظل ظروف النزوح.

ويقول مهند إنهم أمضوا نحو عشرين يوماً في مراكز الإيواء، قبل أن يوارى أفراد الأسرة الذين استشهدوا الثرى، ثم انتقلوا إلى منزل أحد الأقارب. هناك، واصلوا رعاية ريفان والاهتمام بتربيتها، رغم صعوبة الظروف التي عاشوها.

أسماء لا تغيب

كبرت ريفان، وبقيت تتعرف إلى والدها ووالدتها

كانت ريفان بعمر عام ونصف العام حين استشهد والدها أحمد جنيد، ووالدتها حياة وإخوتها في قصف مدفعي إسرائيلي استهدف مكان نزوح العائلة في جباليا البلد شمالي قطاع غزة. وفي 22 ديسمبر/ كانون الأول 2023، انتُشلت من بين الركام لتصبح الناجية الوحيدة من أسرتها، وتبدأ رحلة رعاية شاقة وسط النزوح وفقدان الاستقرار.

بعد نحو عامين وعشرة أشهر، تعيش ريفان في كنف عمها مهند وجدها وعمتها وخالتها. وبينما تحاول العائلة توفير احتياجاتها ومرافقتها في سنوات طفولتها، تستعيد الطفلة الصغيرة أفراد أسرتها من خلال صورهم وأسمائهم، وتردد أنها تحبهم وأنهم في الجنة.

نجاة من الركام

يستعيد مهند لحظة القصف، موضحاً أن قديفتين مدفعتين أصابتا المكان عند الساعة الخامسة مساءً تقريباً، ما أدى إلى استشهاد شقيقه أحمد وزوجته وأطفالهما. وعندما أخرجوا ريفان من تحت الأنقاض، كانت تظهر عليها آثار الغبار والرمال ومصابة بجروح.

لم يمهّل النزوح العائلة وقتاً لاستيعاب ما حدث. تفرق الأقارب بين منازل معارفهم والمدارس ومراكز الإيواء، ولم يكن مهند يعرف في البداية أين يوجد جميع أفراد أسرته وأين أصبحت الطفلة. وفي اليوم التالي، اجتمعوا في إحدى الجامعات بمدينة غزة، بعد أن

«نحو نهضة الشباب»

العلاج: 2250 دولارًا لتغطية وصفات علاج المرضى والمصابين.
الفئات المستهدفة: الخريجون العاطلون عن العمل، والعمال، والجرحى وذوو الإعاقة، والمرضى، والطلبة، ومحفظو القرآن الكريم.

المشاريع المتبناة: نحو 8 مشاريع تستهدف فئات من المجتمع الرفحي.
مركز مسار الشبابي: تبني 3 مشاريع.
كفالة محفظي القرآن الكريم: 2100 دولار.
الكسوة الشتوية الوقائية: 2100 دولار للشباب العاملين بالميدان.

بمبادرة من المجلس الشبابي التابع لبلدية رفح

«نحو نهضة الشباب».. لقاء يحول معاناتهم إلى مشاريع دعم وإسناد

خانيونس / ربيع أبو نقيرة:

مدينة رفح إلى مبادرات تعيد إليهم الأمل، وتمنحهم فرصة لاستعادة دورهم في المجتمع، بعدما أثقلت النزوح والمعاناة كاهلهم.

في واقع أنهكته الحرب الإسرائيلية، وفقد فيه آلاف الشباب في قطاع غزة مصادر رزقهم وفرص عملهم، وتبددت أحلام الخريجين والجرحى والعمال، تتطلع فئات واسعة من شباب



الصوفي، أن إطلاق المجلس الشبابي يأتي ضمن نهج الشراكة المجتمعية الذي تتبناه البلدية، بهدف تعزيز مشاركة الشباب في العمل المؤسسي، وإفساح المجال أمامهم لإطلاق المبادرات والمساهمة في خدمة مجتمعهم.

وقال الصوفي إن هذه الخطوة تحمل رسالة بأن الشباب الفلسطيني، رغم الجراح والنزوح والحرب الكارثية، لا يزال قادراً على المبادرة والعطاء، مضيفاً أن رفح ليست مجرد اسم، بل مجتمع من البشر الذين يتمسكون بالحياة والأمل، ويتمحون إلى العودة وإعادة بناء مدينتهم.

وبينما تتطلع الفئات المستهدفة إلى أن تجد المشاريع طريقها إلى التنفيذ، يراهن القائمون على المجلس الشبابي على أن يشكل اللقاء بداية لتحرك أوسع، تتضافر فيه جهود المؤسسات والجهات المانحة لإنصاف الشباب والجرحى والعمال والمرضى، ومنحهم ما يحتاجونه من فرص ودعم في مواجهة تداعيات حرب الإبادة الإسرائيلية.

أكثر الفئات تضرراً من تداعيات العدوان الإسرائيلي، بعدما فقدوا مصادر رزقهم وتعرضت أحلامهم ومستقبلهم لضربات قاسية، مؤكداً أن اللقاء يهدف إلى دعم المبادرات الشبابية، وتوفير فرص العمل والإسناد للفئات التي تحتاج إلى تدخل عاجل.

مشاريع تتحول إلى خطوات عملية وفي ترجمة عملية لأهداف اللقاء، أعلن مركز مسار الشبابي تبنيه ثلاثة مشاريع، تشمل كفالة محفظي القرآن الكريم بقيمة 2100 دولار، وتوفير كسوة وقاية شتوية للشباب العاملين في الميدان بقيمة 2100 دولار، إلى جانب تغطية وصفات العلاج للمرضى والمصابين بقيمة 2250 دولارًا، كما أعلنت جهات أخرى تبنيها عدداً من المشاريع. وتعكس هذه المشاريع توجهًا نحو الاستجابة لاحتياجات متعددة، تجمع بين دعم العاملين في الميدان، ومساندة المرضى، وتعزيز قدرة محفظي القرآن الكريم على مواصلة رسالتهم. من جهته، أكد رئيس بلدية رفح، د. أحمد

يوسف عيسى، أن اللقاء يمثل الانطلاقة الإعلامية الأولى للمجلس أمام الجمهور، وإعلاناً عن تحرك شبابي يسعى إلى تمثيل مختلف فئات الشباب وإيصال مطالبهم إلى الجهات المعنية. ويشير عيسى إلى أن المجلس يضع ضمن أولوياته الخريجين العاطلين عن العمل، والعمال الذين يجرون العربات ويواصلون العمل في الميدان لتأمين لقمة العيش لأسرهم، إلى جانب الشباب الذين فقدوا فرص العمل، والجرحى والمبتورين وذوي الإعاقة، ومرضى السكري والفشل الكلوي، فضلاً عن الأئمة والخطباء والدعاة ومحفظي القرآن الكريم.

ويؤكد أن المجلس يسعى إلى حشد دعم المؤسسات والجمعيات المحلية والدولية لتلبية احتياجات هذه الفئات، وتحويل مطالبها إلى مشاريع ومبادرات ملموسة، تعيد الاعتبار لحقوقها وتساعدها على مواجهة الظروف الصعبة. بدوره، يقول الصحفي إبراهيم إبراهيم، مقدم اللقاء، إن شباب رفح كانوا من

يمتلكونه من مواهب وقدرات. وتضيف كوارع أن كثيراً من الشباب أنهين دراستهن الجامعية، وكُنَّ يطمحن إلى العمل في مجالات التعليم والهندسة وغيرها، إلا أن الواقع القاسي بدد جانباً كبيراً من آمالهن، مشددة على أهمية وقوف المؤسسات إلى جانب الشباب، وتوفير فرص حقيقية لهم تحول دون ضياع مستقبلهم.

أما الجريح إبراهيم عبد النبي، فيأمل أن يشكل اللقاء بداية لإنهاء تهمة الجرحى وإشراكهم في اللجان والهيئات التي تعنى بقضايا المجتمع.

ويقول عبد النبي إن الجرحى من أكثر الفئات احتياجاً إلى الدعم والمساندة، مؤكداً أن مشاركتهم في صنع القرار وتمثيلهم في المؤسسات المختلفة حق ينبغي أن يحظوا به، لا سيما في ظل ما يواجهونه من ظروف استثنائية وتحديات متزايدة.

صرخة باسم الفئات الأكثر تهمة من جانبه، يوضح رئيس المجلس الشبابي البلدي لمدينة رفح، أحمد

ومن بين هذه المحاولات، تنظيم المجلس الشبابي البلدي التابع لبلدية رفح، برعاية البلدية، لقاءً إعلامياً أمس بعنوان "نحو نهضة الشباب"، بهدف إيصال صوت الشباب واحتياجاتهم إلى المؤسسات المحلية والدولية، وحشد الدعم لمبادرات تستجيب لمعاناتهم، وتفتح أمامهم آفاقاً جديدة للعمل والحياة.

وأُسفر اللقاء عن تبني عدد من المؤسسات والجهات نحو ثمانية مشاريع تستهدف فئات متنوعة من المجتمع الرفحي، من بينها عمال النظافة والعمال الميدانيون والطلبة والجرحى والمرضى ومحفظو القرآن الكريم، في خطوة تهدف إلى تحويل المطالب المطروحة إلى تدخلات عملية تخفف من وطأة الظروف الإنسانية الصعبة.

وتقول الشابة نهاية خليل كوارع، خلال مشاركتها في اللقاء، إن الشباب والخريجين يحملون طموحات كبيرة، لكن الحرب حرمتهم من فرص العمل واستكمال أحلامهم المهنية، رغم ما

سوء التغذية في غزة

شقيقه أمير إلى 4 كغم، وثبات وزن هاشم أبو مصطفى عند 7 كغم مع مضاعفات صحية، وتراجع وزن إبراهيم الشاعر من 25 إلى 18 كغم.
الأم: انخفض وزنها إلى 45 كغم، ولا تزال على حافة سوء التغذية بالرغم من ارتفاعه إلى 51 كغم.
مستشفى الرنتيسي: سوء التغذية الشديد يشغل 70% من أسرة قسم التغذية العلاجية.

466 وفاة: بينهم 157 طفلاً منذ عام 2024.
158,001 حالة: سوء تغذية حاد لدى الأطفال دون الخامسة، بينها 28,716 حالة شديدة.
12.2%: نسبة الأطفال المصابين بالتقزم.
1.4 مليون: معرضون لخطر الأزمة الغذائية حتى نهاية 2026.
74,200 طفل: متوقع احتياجهم للعلاج حتى أبريل 2027.
حالات إنسانية: وفاة يوسف مطر (7 سنوات)، وانخفاض وزن

بعد عام على وقف إطلاق النار.. تداعيات سوء التغذية تلاحق أهالي غزة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لا تزال تداعيات سوء التغذية تلاحق أهالي قطاع غزة، على الرغم من مرور أكثر من عام على توقيع وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، نتيجة عدم إدخال المواد الغذائية الأساسية اللازمة، واقتصار إدخالها بشكل لا يلبي الاحتياج، وعدم وجود الأدوية والعلاج الكافي لعجز المنظومة الصحية بفعل تدمير المستشفيات ومنع دخول الأدوية.

لكن دون أن تتحسن حالته فعاد إلى غزة ولديه التهابات حادة في المثانة، وعليه يمنع عنه كل الطعام الذي يحتوي على أملاح، وهو يعيش على المسكنات، وبشكل متواصل أصحبه إلى مستشفى ناصر بخان يونس لإعطائه أدوية في الوريد بانتظار صدور تحويلة أخرى لعلاج خارج غزة".

بدوره، يؤكد رئيس قسم التغذية العلاجية واستشاري طب الأطفال بمستشفى الرنتيسي د. أحمد بصل، أن الأوضاع ما زالت كما هي، وأوضاع الناس تزداد سوءاً، والوضع المالي والاقتصادي سيئ، ويعيشون في خيام مهترئة، والحليب منقطع وسعره مرتفع والآباء لا يعملون والطعام المتوفر معظمه سيئ، فاللحوم مجمدة وغير طازجة وأغلب الأطعمة التي

تعتبر من المعابر ليست أساسية". وكشف بصل لصحيفة "فلسطين" أن نسبة حالات سوء التغذية تشغل 70% من أسرة القسم البالغة 10 أسرة، وهي حالات سوء التغذية الشديدة، مبيناً أن القسم يبيت فقط الحالات المرتبطة بأعراض مصاحبة لسوء التغذية منذ ثلاثة أشهر قبل قدومه للمستشفى، وليست الأمراض المزمنة المصاحبة لسوء التغذية مثل الشلل، وهذه الأعراض مرتبطة بقلّة المناعة التي تحدث التهابات وتحدث سوء التغذية.

وأشار إلى أن التداعيات المصاحبة لسوء التغذية، تتعلق بضمور الدماغ وضعف في النمو وفي التفكير وفي الذكاء، كذلك تؤدي إلى عدم ضخ كميات مناسبة من الدم للجسم، وعليه تنتج التهابات متكررة وانتفاخات وقد تؤثر في الكلى ولا تتم عملية فلترة للسموم ونفخة في البطن والإسهال، وما يترتب على ذلك من نزلات معوية على الكبد والجلد، وعليه يؤثر سوء التغذية في عدة أجهزة بالجسم.



بالمستشفيات، مشيرة إلى أن مشكلة الطعام لن تتحسن وفق تشخيص الأطباء دون حل المشكلة الصحية التي يعانيها، والتي يحد غياب العلاج وتهالك المنظومة الصحية من حلها.

وأضافت: "ليس معروفًا طبيعة المرض الذي يعانيه تحديداً، لكن وضعه سيئ، ولا يتحسن، حتى المضاد الحيوي لم يعد يستجيب له"، لافتة إلى أن الأطباء أخبروها أنه في حال حل مشكلة الحرارة فإنه سيشفى بنسبة 60%".

تداعيات مستمرة

ولا تختلف حال الطفل إبراهيم الشاعر (12 سنة) الذي يعاني سوء التغذية منذ الولادة نتيجة مشكلات في الأعصاب، وانخفض وزنه من 25 كغم قبل الحرب إلى 18 كغم حالياً، عن سابقه.
يقول والده لصحيفة "فلسطين": "قبل الحرب كانت تجري لطفلي عمليات جراحية بمستشفى المقاصد في القدس وعمليات أخرى في مستشفى غزة الأوروبي لتحرير الحبل الشوكي وتحرير عصب القدم، ويعاني مشكلات في المثانة وقسرة دائمة أدت لوجود ثلاث حصوات في الكلى التي نزلت للحالب خلال الحرب سافر إلى مصر ثلاثة أشهر

الغذاء بالشكل الكافي، والأسعار كانت باهظة ولا تزال كذلك".

وفي 22 أغسطس/ آب 2025 أعلنت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "فاو" ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، حدوث مجاعة في قطاع غزة، واستخدم الاحتلال التجميع سلاحاً خلال حرب الإبادة بفعل إغلاق المعابر ومنع المساعدات، وسبق ذلك تفشي الجوع في شمال القطاع من جراء منع دخول المساعدات، ما اضطر الأهالي لاستخدام علف الحيوانات. وفي 22 مايو/ أيار 2025 سمحت سلطات الاحتلال بدخول 87 شاحنة مساعدات للمرة الأولى بعد 81 يوماً من الإغلاق الشديد للمعابر، ولاحقاً استمر دخول المساعدات بصورة محدودة.

أما الطفل هاشم أبو مصطفى (عامان ونصف) من مدينة خان يونس، فيعاني سوء التغذية وارتخاء في الأعصاب وحرارة وتشنجات؛ وعندما كان عمره ستة أشهر كان وزنه 7 كغم، وبالرغم بلوغه عامين ونصف العام بقي بالوزن نفسه.
وتحكي والدة الطفل لصحيفة "فلسطين" بأن طفلها كان يعاني تقيؤ الطعام الذي يأكله، وكانت تعوض له ذلك بالحليب العلاجي

خلال المجاعة والحرب فلم يكن يأكل سوى الخبز والشاي، فبدأ وزنه بالتناقص من 17 كغم انخفض حتى أصبح بوزن 7 كغم، وبدأ شعرهم الأشقر يأخذ اللون الأبيض، أما أمير فكان اعتماده على الحليب وفي الحرب انقطع الحليب فتعرض للانتكاسة ووصل وزنه إلى 4 كغم".

ولم تقتصر المعاناة عند الطفلين فأصيبت الأم بسوء التغذية، بعد إنجابها لطفلها سعيد الذي حملت به خلال الحرب، وانخفض وزنها إلى 45 كغم، وبالرغم من محاولة التعافي والتحسين فإنها لا تزال حتى اللحظة على حافة سوء التغذية، إذ يبلغ وزنها 51 كغم.

ومن العلامات التي لاحظتها الأم على أولادها قلة نشاطهم نتيجة نقص العناصر الغذائية، وعدم الرغبة في تناول الطعام، أما الأم فتعاني الصداع والهزال، وبيات وجهها شاحبا وليست لها القدرة على تنظيم شغلها الاعتيادي.

وتقول: "لدي ستة أطفال. قبل الحرب لم أقطع الموز والفواكه واللبن عن يوسف لأن سعره كان في متناول اليد، وكنت أهرس كل شيء له عن طريق الخلط وكانت هناك ثلاثة متاحة طوال الوقت، أما خلال الحرب فزوجي تعطل عن العمل ولم أستطع شراء

وأفادت وزارة الصحة في قطاع غزة بأن 466 مواطناً بينهم 157 طفلاً توفوا من جراء سوء التغذية والتجميع منذ عام 2024 محذرة من استمرار تعرض أكثر من 1.4 مليون شخص لخطر الأزمة الغذائية حتى نهاية 2026.
جاء ذلك في بيان أصدرته الوزارة أول أمس بمناسبة يوم الأغذية العالمي الموافق 16 أكتوبر تشرين الأول من كل عام، سلطت فيه الضوء على تداعيات نقص الغذاء على الأطفال والحوامل وكبار السن في القطاع. وأوضحت الوزارة أنها سجلت 158 ألفاً وحالة واحدة من سوء التغذية الحاد لدى الأطفال دون سن الخامسة منذ عام 2024 وحتى آب/ أغسطس 2026، وأضافت أن من بينهم 28 ألفاً و716 طفلاً يعانون سوء تغذية حاداً شديداً يهدد حياتهم، في حين يعاني 12.2% من الأطفال التقزم، وتوقع الوزارة حاجة 74 ألفاً و200 طفل إلى علاج من سوء التغذية الحادة حتى إبريل نيسان 2027.

عائلة كاملة تعاني

بعد معاناته سوء التغذية توفي الطفل يوسف عبد الرحمن مطر (7 سنوات) في 15 مارس/ آذار 2026، إذ تضررت صحته بشكل كبير بسبب المجاعة التي فرضها الاحتلال على الأهالي بين شهري مارس/ آذار حتى أكتوبر/ تشرين الأول 2025، إذ تدهورت حالة الطفل بشكل كبير، وبالرغم من دخول أصناف من الغذاء فإن غلاءها الكبير وتدهور المنظومة الصحية حالاً دون تحسن حالته.

وإضافة ليوسف عانى شقيقه أمير (5 سنوات) سوء التغذية، وتحكي والدتهما لصحيفة "فلسطين": "قبل الحرب كان يعاني يوسف شللاً دماغياً، لكن كان نموه طبيعياً وكنت أطحن له الطعام ويتناول وجبات من اللبن وشوربة وبطاطس مهروسة وغيرها من الطعام، وأشكالاً متنوعة من الفواكه، أما

"أكتوبر" جمع ذكرى الميلاد والحرية والطوفان والشهادة

السنوار في لحظاته الأخيرة.. مشهد أسطوري ملهم في ذاكرة الأجيال

غرة/ يحيى يعقوبي:

في مشهد أسطوري وملحمي تاريخي فريد، استشهد قائد طوفان الأقصى في 16 أكتوبر/ تشرين الأول 2024 مشتبكا مع قوة إسرائيلية خلال المعارك التي خاضتها المقاومة بحي تل السلطان غربي محافظة رفح، وكتب بدمائه رسالة ملهمة لأبناء الأمة وأحرار العالم، فلم يقف العمر حائلاً أمام قائد دفع زهرات شبابه في سجون الاحتلال حتى بلغ اثنين وستين عاما عن حمل البندقية وتقديم الصفوف، والالتحام في قلب المعركة.

كانت هذه النهاية الشجاعة، مغايرة للشكل الذي رسمه قادة الاحتلال وخاصة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بالوصول للسنوار من خلال تعقب وإعطاء أمر بالاغتيال، ولتنسيف دعاية روجها الاحتلال بأن الرجل مختبئ في أحد الأنفاق وبين المدنيين، ليتجلى الفشل الاستخباري للاحتلال مرة أخرى بعدم وصولهم للمطلوب الأول رغم أنه كان يقاوم جنودهم في ميدان رفح، كما تجلّى فشلهم في السابع من أكتوبر عندما هندس السنوار خديعة كبرى زلزلت الاحتلال.

كان المشهد أشبه بلوحة، لقائد يشتبك ويرتدي جعبة حرب، وعلى جانبه سلاحه، يقف في الخطوط الأولى للقتال بمحافظة رفح يواجه جنود جيش الاحتلال وجهاً لوجه، في حين ينشغل الاحتلال بالبحث عنه بكل أجهزة التجسس والتعقب طوال عام كامل، ولم يدر أنه يقف أمام دباباتهم متنقلاً بين ساحات وميادين القتال.

أطلقت دبابة إسرائيلية قذيفة على بيت يوجد فيه مقاوم، ثم أرسلت طائرة "درون" لمعرفة من بداخله، فاقتربت من ملثم يرتدي الكوفية الفلسطينية تنرف الدماء من يده التي ربطها بسلك حديدي وحجر محاولاً وقف النزيف، يجلس على مقعد في مشهد لا يقل هيبة عن صورة نشرت له عندما وضع قدماً فوق الأخرى وهو يجلس على مقعد على أنقاض منزله متحدياً للاحتلال، فتجدد التحدي في آخر لحظاته وألقى عصا على الطائرة بعد اشتباك مسلح، لتطلق الدبابة قذائف أخرى وينهار السقف فوق الملثم.

تقدم الجنود فكانت الصاعقة واضحة، عندما أزالوا اللثام وكان المشتبك هو زعيم حركة حماس ورئيس مكتبها السياسي يحيى السنوار، يتقدم صفوف المقاتلين، بشجاعة لم يعرفوها أو يشاهدوها في سيرة أي قائد أو جنرال عسكري إسرائيلي، الذين يهرعون للملاجئ عند أول صافرة إنذار تنطلق في أي مكان يتواجدون فيه.

في مخيمات اللاجئين بمحافظة خان يونس نشأ السنوار الذي نزلت عائلته من مدينة "المجدل"، فعاش معاناة اللجوء، في مدارس المخيم تلقى تعليمه وأكمل دراسته الجامعية بالجامعة الإسلامية التي تخرج فيها بشهادة في الدراسات العربية، وأكمل نشاطه التنظيمي في مرحلة الشباب بتأسيس



القائد السنوار.. دلالات المشهد الأخير

الاشتباك الأخير: استشهد في 16 أكتوبر/تشرين الأول 2024، خلال اشتباك مع قوة إسرائيلية في حي تل السلطان غربي رفح.

المشهد الأخير: ظهر مرتدياً الجعبة العسكرية، مثقلاً بالجراح، جالساً وسط الركام، وألقى عصاً باتجاه طائرة استطلاع إسرائيلية.

مواجهة رواية الاحتلال: رأى الخبير هاني الدالي أن المشهد هدم الروايات الإسرائيلية التي زعمت اختباء قيادات المقاومة في الأنفاق واتخاذ الأسرى دروعاً بشرية.

التحام القيادة بالمقاتلين: جسد، وفق الدالي، تقدم القائد إلى ميدان المواجهة حيث يقاتل عناصر المقاومة.

رمزية العصا: تحولت، وفق الدالي، إلى رمز لمقاومة الظلم والطغيان، والشموخ وعدم الاستسلام.

الأثر المعنوي: اعتبر الدالي أن الصورة حوّلت ما أراده الاحتلال إنجاًزاً إلى مصدر إلهام للمقاومة، ورمز معنوي للصمود.

الانفرادي.

دفع الشاب زهرات شباب ربيع عمره الأول داخل السجون، فاعتقل ولم يزد عمره على 26 عاماً، حتى نال السنوار المكنى "أبا إبراهيم"

الشهادة العظيمة والشريفة، ويعيد تعريف المعنى الحقيقي للبطولة والتحدي في الذاكرة الجمعية للأمة.

وقال إن السلاح يستحي من قتله، وإن الركام يرتفع ليكون له عرشاً، مؤكداً أن لحظة استشهاد السنوار تحولت إلى ميلاد تاريخي لفكرة المقاومة بصورة غير عادية، وتجسيد أسطوري لحكاية أمة تآبى أن تقهر، وشعب يأبى أن ينكسر.

وأكد الدالي أن استشهاد السنوار بهذه الطريقة شكل مفاجأة صدمت الجميع، وفي مقدمتهم الأعداء، وأربكت المشهد الاستخباري والعسكري الإسرائيلي والأمريكي والعالمي بصورة غير عادية.

وأوضح أن الاحتلال فوجئ بأن قائد الطوفان يشتبك مع دباباته وجنوده، معتبراً أن ذلك شكل ضربة مدوية للاحتلال وضرب روايته برمتها.

وأضاف أن هذه الصورة حرمت الاحتلال من مشهد النصر المطلق، ومن صورة النصر الأمني والاستخباري التي خطط لها منذ بداية المعركة، مشيراً إلى أن الاحتلال أراد استهداف السنوار من خلال معلومات استخبارية، لكنه لم يتخيل، وفق توقعاته، أن يستشهد مشتبكاً في ميدان مفتوح ومسيطر عليه أمنياً.

وبين أن الصورة تحولت مما أراده الاحتلال إنجازاً إلى مصدر إلهام وقوة للمقاومة وقيادتها، وصورة معنوية للطوفان.

وعن الدلالات التي حملها استشهاد السنوار على مستوى العلاقة بين القيادة والمقاتلين والعقيدة القتالية للمقاومة، رأى أن استشهاد السنوار جسّد الالتحام بين القيادة والأفراد والقواعد والعناصر، وأثبت أن القائد يتقدم الصفوف حيث يستشهد الجنود، مؤكداً أن ذلك منح بنية المقاومة وقوداً وشحنة معنوية، وهو ما شهده الفلسطينيون بعد استشهاد أبو إبراهيم.

وأضاف أن السنوار صدّق الشعار بالعمل، وجسد المبادئ بالسلوك والتضحية، وأثبت أن شعار عدم الاستسلام لم يكن مجرد شعارات، بل منهج حياة وتطبيقاً عملياً حياً لقيادة المقاومة.

وأشار إلى أن الاستشهاد يعزز العقيدة القتالية للمجاهدين عندما تجود القيادة بروحها وهي في قلب الاشتباك، معتبراً أن الاعتقاد بإمكانية القضاء على المقاومة من خلال استهداف قادتها وهم.

وختم الدالي بالتأكيد أن تنبأه وصنع القرار الإسرائيلي بذلوا كل جهد لإنهاء الحرب بصورة نصر مطلق، لكن صورة أبو إبراهيم حوّلت المحاولة إلى هزيمة أخلاقية واستخبارية وعسكرية، ومنحت المقاومة صورة نصر معنوي تخلد في كتب التاريخ.

وأضاف أن المشهد أثبت أن الهيكل العسكري والأمني للمقاومة كان يعتمد على المؤسسية والمرونة وإدارة المعركة بكل عملياتها ولا زال

حريته في صفقة وفاء الأحرار وتحديداً في 18 أكتوبر/ تشرين الأول 2011، والذي اعتبر الولادة الثانية للرجل، ليجمع أكتوبر ذكرى ولادته في 29 أكتوبر/ تشرين الأول 1962، وذكرى حريته، واستشهاده في 16 أكتوبر، وذكرى الطوفان في السابع من أكتوبر.

حكاية شعب عظيم

ويقول الخبير الفلسطيني في شؤون المقاومة د. هاني الدالي إن المشهد الأخير في حياة السنوار يختصر حكاية شعب عظيم يرفض أن ينكسر، وقضية لا يمكن تصفيتها بالقوة وحرب الإبادة.

وأضاف الدالي لصحيفة "فلسطين" أن السنوار رحل كما عاش، في قلب المواجهة والتحدي، وبقي صامداً وشاهداً على الثبات، ورمزاً للصمود وعبرة للأجيال في معنى التمسك بالحقوق والثبات على المبادئ.

وأوضح أن المشهد الأخير مثل لوحة مكتملة الأركان لقائد مثخن بالجراح، بجسد مجهد، يتوسد الركام ويرتدي الجعبة العسكرية، وفي يده العصا التي رمى بها طائرة استطلاع إسرائيلية في لحظاته الأخيرة، مؤكداً أن هذه اللحظات تختصر مفهوم المقاومة حتى النفس الأخير.

وعن تأثير صورة السنوار الأخيرة في الرواية الإسرائيلية ومحاولات كي الوعي، أكد الدالي أن صورة أبو إبراهيم، القائد المقاتل، ضربت روايات الاحتلال ومحاولات التشويه ومخططات كي الوعي، مشيراً إلى أن دلالاتها تمثلت في أكثر من جانب، أولها الرمزية البصرية الخالدة التي جسدها صورة القائد المقاتل واستشهاده في اللحظة الأخيرة، وهو ما لم يكن استشهاده عادياً.

وبين أن المشهد هدم الإشاعات الإسرائيلية التي استهدفت قيادات المقاومة، موضحاً أن الإعلام العبري والغربي ضح، على مدار عام كامل، روايات تزعم بأن قيادات المقاومة تختبئ في الأنفاق، وتتخذ من الأسرى دروعاً بشرية لحماية أنفسهم.

وأشار إلى أن مشهد السنوار دمر هذه الرواية وأنها بصورة كاملة، وأثبت لشعبنا والعالم والأمة أن القائد الذي خطط ونفذ كان يخوض الميدان بنفسه، وفوق الأرض، وبين أزقة المخيمات في رفح، وفي الجبهة المتقدمة في مواجهة الاحتلال.

وعن دلالة العصا التي استخدمها السنوار في لحظاته الأخيرة، وكيف تحولت إلى رمز للمقاومة، لفت الدالي إلى أن السنوار في جلسته الأخيرة، وعصاه، تحولاً إلى أسطورة ملهمة، موضحاً أن العصا أصبحت رمزاً لمقاومة الشعب الفلسطيني المستضعف بما امتلك، وأيقونة تُدرّس للأجيال في الشموخ والعزة وعدم الاستسلام، حتى لو لم يبق للمقاومة عود خشبي أو حتى حجر ترمي به.

وشدد على أن العصا باتت رمزاً لمقاومة الظلم والطغيان، لافتاً إلى أن المشهد يجسد

الجزيرة بعد ثلاثة عقود: من صناعة الخبر إلى التأثير في مستقبل المنطقة



عماد زقوت

جوهر العمل الصحفي: البحث عن الحقيقة، وتقديم المعلومات الدقيقة، ووضع الإنسان في قلب الحدث.

الجزيرة أمام اختبار المستقبل

بحسب ما تفرضه التحولات الإعلامية والسياسية، فإن العقد الرابع لا ينبغي أن يكون مجرد امتداد للعهود السابقة، بل فرصة لإعادة التفكير في طبيعة الدور الذي يمكن أن تؤديه الجزيرة في عالم تتغير فيه موازين القوة، وتتعدد فيه مصادر المعلومات، وتشتد فيه المنافسة على عقول الجمهور.

لقد صنعت الجزيرة لنفسها مكانة بارزة في تاريخ الإعلام العربي، لكن الحفاظ على هذه المكانة لا يتحقق بالاعتماد على رصيد الماضي وحده، بل بالقدرة على التجدد، ومراجعة التجربة، والاستجابة لتطلعات الجمهور، وتطوير أدوات العمل الصحفي.

ثلاثون عاماً كانت كافية لتجعل الجزيرة جزءاً من ذاكرة المنطقة وتحولاتها الكبرى. أما العقد الرابع، فسيكون اختباراً لقدرتها على مواصلة التأثير في عالم مختلف، لا يكفي فيه أن تكون حاضراً في قلب الحدث، بل يجب أن تكون قادراً على فهمه، وتفسيره، ومساءلة رواياته، واستشراف ما بعده.

فالجزيرة التي رافقت تحولات المنطقة على مدى ثلاثة عقود، تقف اليوم أمام سؤال جوهري: كيف تحافظ على تأثيرها، وتجدد علاقاتها بالجمهور، وتبقى مؤسسة إعلامية قادرة على مواكبة المستقبل وصناعة الفارق فيه؟

الوصول إلى الميدان، وتضارب الروايات، وحجم المأساة الإنسانية. هذه الأحداث الأربعة لم تكن عادية؛ بل كانت تحولات كبرى قلبت موازين المنطقة، وفرضت واقعاً سياسياً وإعلامياً جديداً. وفي كل واحدة منها، كان للجزيرة حضور مؤثر في نقل الأحداث إلى الجمهور، وفي تشكيل مساحة واسعة من النقاش بشأنها.

الاختلاف بشأن الجزيرة جزء من طبيعة التجربة

لم يكن تأثير الجزيرة محل إجماع، بل أثار جدلاً واسعاً بشأن سياساتها التحريرية، وطبيعة تغطيتها، وعلاقتها بالتطورات السياسية في المنطقة. لكن هذا الاختلاف، في تقديري، مفهوم في ضوء حجم الأحداث التي غطتها، وتشابك المصالح والصراعات المرتبطة بها. فكلما كانت الأحداث أكبر، ازدادت حساسية التغطية الإعلامية، وارتفعت التوقعات والانتقادات. والإعلام الذي يقترب من مراكز الصراع ويؤثر في الرأي العام لا يمكن أن يبقى خارج دائرة الجدل.

غير أن التحدي الحقيقي أمام أي مؤسسة إعلامية ليس في تجنب الانتقادات، بل في التعامل معها بمهنية، وتطوير أدواتها، وتعزيز ثقة الجمهور بها، والتمسك بمعايير الدقة والاستقلالية والتوازن، مهما كانت الظروف السياسية ضاغطة.

العقد الرابع.. تحديات جديدة ورؤية مختلفة

مع دخول الجزيرة عقدها الرابع، فإن التحديات التي تواجهها لم تعد تقتصر على المنافسة بين القنوات التلفزيونية. فالمشهد الإعلامي تغير بصورة جذرية؛ إذ أصبحت المنصات الرقمية، وشبكات التواصل الاجتماعي، والذكاء الاصطناعي، والمحتوى السريع، عناصر أساسية في صناعة الخبر وتشكيل الرأي العام. ولم يعد الجمهور ينتظر النشرة التلفزيونية لمعرفة ما يجري، بل بات يتلقى المعلومات لحظة بلحظة، ويقارن بين المصادر، ويشارك في إنتاج المحتوى وتداوله. وهذا الواقع يفرض على الجزيرة تطوير أدواتها، وتحديد خطابها، وتوسيع حضورها الرقمي، مع الحفاظ على عمقها التحريري وقدرتها على التحقق والتحليل. كما أن المرحلة المقبلة تتطلب مزيداً من الاستثمار في الصحافة الاستقصائية، والتحليل السياسي الرصين، وتدريب الكوادر الشابة، والاستفادة من التكنولوجيا دون التفریط في

ثلاثة عقود مضت على انطلاق قناة الجزيرة، وثلاثون عاماً من الحضور الإعلامي الذي تجاوز حدود الشاشة، ليصبح جزءاً من المشهد السياسي والإعلامي في المنطقة العربية والعالم. واليوم، ومع دخولها عقدها الرابع، تبدو الجزيرة أمام مرحلة جديدة تسعى من خلالها إلى البحث عن رؤية إعلامية تناسب عالماً يتغير بوتيرة متسارعة.

في اعتقادي، الجزيرة ليست مجرد قناة تلفزيونية، بل هي واحدة من أبرز المؤسسات الإعلامية تأثيراً في الوعي العام ومجريات الأحداث في المنطقة. اتفقنا معها أو اختلفنا، أيدنا سياساتها التحريرية أو انتقدناها، فإن من الصعب تجاهل الدور الذي لعبته في تشكيل النقاش العام، والتأثير في طريقة فهم الجمهور العربي للأحداث الكبرى.

ولعل أبرز ما يميز تجربة الجزيرة أنها لم تكن مجرد ناقل للأحداث، بل كانت حاضرة في قلب محطات مفصلية غيرت وجه المنطقة، وأعادت تشكيل أولوياتها السياسية والإعلامية.

أربع محطات كبرى صنعت جزءاً من تاريخ الجزيرة

أولى هذه المحطات كانت حرب أفغانستان، التي شكلت اختباراً مبكراً لقدرة القناة على الوصول إلى مناطق الصراع، ونقل الأحداث من قلب الميدان، في وقت كانت فيه المعلومات والصور جزءاً أساسياً من معركة الرواية.

أما المحطة الثانية، فكانت حرب العراق عام 2003، حين فرضت التغطية الإعلامية للحرب نفسها على المشهد الدولي، وأصبحت الجزيرة مصدراً مهماً لمتابعة التطورات الميدانية والسياسية، وسط تنافس حاد على نقل الحقيقة وتفسير ما يجري.

وجاء الربيع العربي ليشكل المحطة الثالثة، عندما اجتاحت الاحتجاجات عدداً من الدول العربية، ووجدت الشعوب في الإعلام وسيلة لمتابعة الأحداث وتبادل الصور والمعلومات. وفي تلك المرحلة، كان للجزيرة حضور واسع في تغطية التحولات الشعبية والسياسية، الأمر الذي جعل دورها موضع نقاش واسع بين مؤيدين ومعارضين.

أما المحطة الرابعة، فهي حرب غزة، التي أعادت القضية الفلسطينية إلى صدارة الاهتمام العالمي، وكشفت حجم المعركة الدائرة على الصورة والرواية والمعلومة. وقد مثلت تغطية الحرب اختباراً بالغ الصعوبة للإعلام، مع استهداف الصحفيين، والقيود المفروضة على

خيارات ترامب الضيقة: أمُّ القنابل أم بوتين؟



د. محمد هزيمة

مرونة إيرانية تخدم الطرفين بتقاطعات مصالح روسية-إيرانية-أمريكية، ضمن ثابتة أكيدة، هي أن روسيا لا تفرط بإيران بعد نجاحها بفرض تعددية قطبية وكسر الهيمنة الغربية. ونجاح بوتين يمنح إيران صفة الرابع استراتيجياً، وإن كان بكلفة مرتفعة وبعائد استراتيجي فيه توثيق روابط عسكرية وسياسية واقتصادية مع موسكو وبكين، مع التمسك ببرنامجه النووي السلمي والتخريب المدني، وتحقيق رفع الحصار مع استعادة الأصول المجمدة، بما يضمن إعادة فتح هرمز.

وبالتالي، يبيع ترامب للأمريكيين إنجازاً منع طهران من سلاح نووي لم تكن تريد أصلاً، ولا مؤشرات على أن برنامجها انحرف عن سلميتها، ويؤمن غطاءً لانسحابه دون فوضى شاملة. وكما بين الخيارين، انقسام داخل البيت الأبيض: تنتباهو يدفع بأم القنابل، وبوتين يعرض المرونة. أم القنابل تعني فوضى شاملة، وجهد بوتين يعني اتفاقاً، ومسقط تعود صندوق بريد الاتفاق المبطن، فطهران وحدها قادرة، بالتعاون مع موسكو، على قطع طريق الحرب على منتباهو.

خيارات ترامب ليست سلاحاً، بل توقيت: هل يريد انتصاراً وهمياً بأم القنابل يخسره في الانتخابات، أم تسوية واقعية مع بوتين تريحه؟

إلى حرب جديدة، وتقول: إيران على خطوات من سلاح نووي محصّن في فوردو، ويلقى هذا الدعم صدى محدوداً في البنتاغون، إلا أن أم القنابل لن تنهي البرنامج النووي المحصّن تحت مئات الأمتار في الصخر، بل ستفجر المنطقة برد إيراني مععلن، تضرب فيه البنية العسكرية الأمريكية من قواعد ومصالح اقتصادية في المنطقة، ومنها إغلاق هرمز وباب المندب، واشتعالها، ما يدفع الاقتصاد العالمي ثمناً لا يمكن التنبؤ بحدوده، وتتحمل أمريكا عبئاً استراتيجياً، ويخسر ترامب سياسياً. فأمريكا التي تهدد بقصف إيران اشترت ديزل إيرانياً من روسيا ودفعت بالدولار، فتوليع ترامب بأم القنابل ضغط تفاوضي يقطع الطريق على استخدام السلاح النووي الذي يريده منتباهو، ويقول: أملك خيارات غير دبلوماسية.

أما الخيار الثاني، فعبر بوتين، وهو مخرج مبني على مرونة مفاوضات غير مباشرة بين واشنطن وطهران. يعمل بوتين لتقريب الأفكار وانتراع تنازلات متبادلة، ونجح الرئيس الروسي بربط مصير حربيين: الأمريكية-الإيرانية والروسية-الأوكرانية، وواشنطن قدمت عربون تخلي عن دعم أوكرانيا ورئيسها الذي هدّد بقصف المصافي الروسية، مقابل أن تساعد موسكو في إيران. ومخرج بوتين يحتاج

حياة تتوقف لخمس دقائق



حمزة قورقماز

ماذا نزيد السرعة؟ ولخدمة من نحافظ على انتظام النظام؟

حين تتحول الوسائل التي يُفترض أن تجعل حياة الإنسان أبسر إلى أنظمة ترى في الإنسان نفسه عائقاً أمام انتظامها، فإننا لا نكون أمام مشكلة تقنية فحسب، بل أمام أزمة أخلاقية أيضاً.

يعود قطار مرمرای إلى الحركة. ويسارع الناس إلى بيوتهم وأعمالهم ومواعيدهم. وتستمر الحياة.

لكن، لماذا أصبحت حياة إنسان ما لا تُطاق إلى هذا الحدّ، حتى انتهى به الأمر إلى تلك اللحظة؟ من سيسأل هذا السؤال؟

المساعدة؟ وكمرّة شعّر بأنّ أحداً لا يفهمه؟ وأي الأبواب أغلقت في وجهه؟ لعلّه كان يمضي بين الحشود، غارقاً في وحدة لا يلحظها أحد، يتعبد عن الحياة يوماً بعد يوم. نحن لا نعرف، ولا نتوقّف لنعرف.

فالحياة الحديثة تطالب منّا أن نمضي إلى الأمام بلا انقطاع. لكلّ شيء سرعة، ولكلّ دقيقة ثمن، ولكلّ تعطّل كلفة. يجب ألا يتأخّر القطار، وألا تتعطّل الأعمال، وألا تختلّ المواعيد، وأن تستمرّ عجلة الحياة اليومية في الدوران. أما الإنسان، فقد يتحوّل داخل هذه العجلة إلى مجرد راكب، أو رقم، أو حادثة تعرقل سير النظام.

نغضب من انقطاع سير الحياة، لا من موت إنسان.

أهذه هي الحضارة؟ أهو التقدم أن نبني قطارات أسرع ومحطات أكبر وتقنيات أكثر تطوراً، بينما نفقد قدرتنا على الإحساس بآلام بعضها بعضاً؟ أهو التطوّر أن نقطع المسافة بين طرفي المدينة في وقت أقصر، فيما نصبح غرباء تماماً عن مشاعر الإنسان الذي يقف إلى جوارنا، وعن الهوموم التي تثقل قلبه؟

كان الحديث يدور يوماً عن الأخذ بتكنولوجيا الغرب دون أخلاقه. لكنّ علينا اليوم أن نطرح على أنفسنا سؤالاً أعمق: وفق أيّ تصوّر للإنسان نستخدم التكنولوجيا؟ ولأجل

يلقي أحدهم بنفسه أمام قطار مرمرای، فتتعدّد الحياة لخمس دقائق. تتوقف حركة القطارات. يتمللم المنتظرون في المحطة. ينظر بعضهم إلى ساعاتهم، ويتدمّر آخرون، فيما يرفع آخرون أصواتهم احتجاجاً على اضطراب النظام وتعطل سير الأمور. ثم تعود الرحلات إلى طبيعتها، وتحرك القطارات من جديد، ويتفرّق الحشد، وتواصل الحياة دورانها بكل سرعتها، وكأنّ شيئاً لم يكن. لقد انتهت حياة إنسان. لكنّ المشهد يبدو وكأنّ المسألة لا تتعلّق بموت إنسان أصلاً. فقد انصبّ غضب الناس على الدقائق الضائعة، وتركز احتجاجهم على النظام الذي اختلّ. أما الآلام التي كان يعيشها ذلك الإنسان، والمآزق التي حاصرتها، والطرق التي سلكها حتى انتهى به الأمر إلى وضع حدّ لحياته، فقلّما تجد لها مكاناً في انشغالات أحد.

لعلّ المأساة الحقيقية ليست في أن يلقي إنسان بنفسه أمام القطار فحسب، بل في أن يُختزل موته، في حياة الآخرين، إلى مجرد تعطّل استغرق خمس دقائق.

إنّ النار التي تشتعل في حياة إنسان لا تحرق بيته وحده. فقد تظلم بها الدنيا بأسرها في عائلة كاملة. وقد تترك وراءها أسئلة لن تجد إجابة عنها لسنوات طويلة. في أيّ أّم كان ذلك الإنسان يعيش حين لفظ أنفاسه الأخيرة؟ كم مرّة انتظر أن تمتدّ إليه يد

فصل موظفي أونروا

نهاية الخدمة، وفق المعلواني.
50-70 ألف دولار: الخسائر المالية المقدرة للموظف الواحد، بحسب المعلواني.
36 ساعة: مدة اعتصام 70 موظفاً مفصولاً داخل مركز التدريب المهني في خان يونس.
100 مليون دولار: عجز مالي حذر المفوض العام بالإنيابة من أن الوكالة تواجهه، مع احتمال تقليص خدماتها إذا لم تتمكن من سدّه.

690 موظفاً: إجمالي من أنهت أونروا خدماتهم بحسب اتحاد الموظفين.
600 موظف: أنهت خدماتهم على خلفيات تتعلق بالسفر، وفق عضو الاتحاد صبري المعلواني.
90 موظفاً: فصلوا بناءً على ادعاءات أمنية إسرائيلية، بينهم 20 موظفاً عام 2024 و70 موظفاً في يونيو/حزيران الماضي.
80% على الأقل: نسبة ما يفقده الموظف المفصول من قيمة مكافأة

اتحاد موظفي أونروا يحذر من تصفية الوكالة من الداخل بعد فصل 690 موظفاً

غزة/ رامي رمانة:

أقدمت حتى اللحظة على إنهاء خدمات ما يقارب 690 موظفاً على خلفيات متعددة، وسط تحذيرات جدية ومخاوف متصاعدة من وجود مخططات متدرجة لتفكيك المؤسسة الأممية وتقويض خدماتها الإنسانية من الداخل.

حذر عضو اتحاد الموظفين بقطاع الخدمات في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، صبري المعلواني، من اتساع رقعة القرارات التعسفية الصادرة عن إدارة الوكالة، التي تطل الكوادر العاملة، مؤكداً أن «أونروا»

عبر تقليص الخدمات والاستغناء عن الكوادر، نظراً لتعذر تصفياتها قانونياً عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، مشدداً على أن أونروا تمثل الشاهد الحي والوحيد على نكبة الشعب الفلسطيني ولجونه عام 1948. وتأسست «الأونروا» لمساعدة الفلسطينيين الذين هجرتهم العصابات الصهيونية من ديارهم في الأراضي التي احتلتها خلال نكبة عام 1948. وحذر المفوض العام بالإنيابة لوكالة أونروا كريستيان سوندرز في سبتمبر/أيلول من ضغوط تمارسها حكومة الاحتلال على الوكالة قبل الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في أكتوبر/تشرين الأول الجاري، لكسب أصوات الناخبين. وأشار المفوض العام -على هامش الاجتماعات السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة- إلى عجز مالي قدره 100 مليون دولار، قد يضطره إلى تقليص الخدمات الطويلة الأجل للاجئين ما لم تتمكن الوكالة من البدء في سده خلال شهرين.

خلالها تقديم دفع ووثائق دافعة تُفند كذب ادعاءات الاحتلال. ورغم الاتفاق على مراجعة الملفات فردياً، إلا أن سياسة التسويق والمماطلة لا تزال هي سيدة الموقف منذ أربعة أشهر دون تسجيل أي تقدم ملموس. "إجراءات تقشفية" وفي سياق متصل، حذر المعلواني من خطورة التصريحات الأخيرة الصادرة عن المفوض العام للوكالة من ألمانيا، والتي ألمح فيها إلى إمكانية "تسريح أعداد كبيرة من الموظفين" في حال استمرار الأزمة المالية، وهو ما أكدّه أيضاً مدير عمليات أونروا بغزة، خلال اجتماع عاجل مع الاتحاد، مشيراً إلى وجود "إجراءات تقشفية" مرتقبة. ووجه المعلواني نداء عاجلاً إلى "الكل الفلسطيني"، بما يشمل دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير، والفصائل، ومجالس أولياء الأمور، للوقوف صفاً واحداً لحماية أونروا. وحذر من أن هذه القرارات تأتي في إطار محاولة تصفية الوكالة من الداخل



للموظف الواحد بين 50 إلى 70 ألف دولار، مما يلحق أضراراً معيشية بالغة بأسرهم. وأشار المعلواني إلى أن الـ 70 موظفاً المفصولين مؤخراً نظموا اعتصاماً احتجاجياً استمر لنحو 36 ساعة داخل مركز التدريب المهني (صناعة خان يونس)، وعقدت عدة اجتماعات بين اتحاد الموظفين والمفوض العام، جرى

الموظفين أو تثبت الاتهامات الموجهة إليهم، إلا أنها أقدمت على خطوة الفصل التعسفي تحت ذريعة "حماية المؤسسة"، مشيراً إلى أن التبريرات المرفقة بقرارات الفصل تتنافى تماماً مع كافة القوانين والأنظمة المحلية والدولية. وبشأن التبعات القانونية والمالية الخطيرة الناتجة عن هذه القرارات، بين عضو اتحاد الموظفين أن إدارة أونروا تستند إلى ما يُعرف بـ "القانون 109"، والذي يمنح المفوض العام صلاحية مطلقة لإنهاء خدمات أي موظف دون الحاجة لإبداء الأسباب. وأكد أن تطبيق هذا الإجراء القاسي يحرم الموظفين المفصولين -ومعظمهم ممن قضوا سنوات خدمة طويلة في المؤسسة- من غالبية مستحققاتهم المالية، وتحديدًا "مكافأة نهاية الخدمة". ويُفقد القرار الموظف ما لا يقل عن 80% من قيمة هذه المكافأة المستحقة (والتي تُحسب بواقع أجر شهر ونصف عن كل سنة خدمة بناءً على آخر راتب تقاضاه)، حيث تتراوح الخسائر المالية

وأوضح المعلواني في مقابلة مع صحيفة "فلسطين"، أن قرارات الفصل الأخيرة الصادرة بحق الموظفين جرت دون الاستناد إلى أي أدلة إثبات أو براهين حقيقية. وتوزع أعداد الموظفين المفصولين تعسفياً عقب التطورات والأحداث الأخيرة على النحو الآتي: قرابة 600 موظف أنهيت خدماتهم الوظيفية مباشرة على خلفيات تتعلق بسفرهم. 90 موظفاً أنهيت خدماتهم بناءً على ادعاءات أمنية صادرة عن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وشملت هذه القرارات دفعة أولى تضم 20 موظفاً خلال عام 2024، تبتعتها دفعة ثانية في 10 يونيو/حزيران الماضي تضم 70 موظفاً آخرين. وشدد المعلواني على أن ادعاءات الاحتلال كاذبة ومزيفة للحقائق ولا أساس لها من الصحة. وأشار إلى أن إدارة الوكالة نفسها -وبإقرار رسمي صريح من المفوض العام السابق والحالي- أكدت عدم وجود أي أدلة كافية تدين هؤلاء



الاقتصاد ومباحث التموين تنفذان جولة رقابية في أسواق غزة لضبط الأسعار

غزة/ فلسطين: نفذت وزارة الاقتصاد الوطني، بالتعاون مع مباحث التموين، جولة رقابية ميدانية في أسواق مدينة غزة لمتابعة الأسعار وضبط الأسواق وحماية المستهلك. وذكرت الوزارة في تصريح صحفي أمس أن الجولة شهدت تحرير محاضر ضبط بحق عدد من أصحاب المحال التجارية وتجار الجملة، لمخالفتهم التعليمات والإجراءات الصادرة عنها، في إطار تكثيف الرقابة على حركة البيع والشراء والتأكد من الالتزام بالأسعار المحددة. وأكدت الوزارة استمرار جولاتها الرقابية بالتعاون مع الجهات المختصة، ومتابعة المخالفات واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين، بما يساهم في تعزيز استقرار الأسواق وحماية حقوق المواطنين. ودعت الوزارة التجار إلى الالتزام بالتعليمات والتسعيرات المعتمدة والتحلي بالمسؤولية الوطنية، مؤكدة أن حماية المستهلك وضبط الأسواق مسؤولية مشتركة تتطلب تعاون الجميع.

صنع الشهيد إسماعيل أبو دان اسمه بين أندية قطاع غزة، وترك بصمته هدافا ولاعبا متميزا، وعُرف بأخلاقه ومساندته لزملائه. لكن الحرب أنهت حكايته في 22 يونيو 2025، حين استشهد أثناء انتظاره مساعدات إنسانية شمال مدينة غزة، بعدما خرج بحثا عن الطعام لأطفاله.

إسماعيل أبو دان.. خرج لإنقاذ أطفاله من الجوع فعاد إليهم شهيدا

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

كرة القدم لعبة شعبية تحظى باهتمام واسع في المجتمع الفلسطيني، ويتمتع نجومها بمحبة الجماهير التي طالما هتفت لهم واحتفلت بأهدافهم وإنجازاتهم. لكن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة حوّلت حياة كثير من هؤلاء اللاعبين إلى حكايات مأساوية، بعدما فقدت الرياضة الفلسطينية 1020 شهيدا، بينهم أكثر من 500 لاعب كرة قدم من الأندية الغزية، وفق الأرقام الواردة في التقرير.

ومن بين هؤلاء النجوم، يبرز اسم الشهيد إسماعيل يوسف أبو دان، المعروف بـ"أبو يوسف"، الذي صنع مسيرة حافلة في ملاعب غزة، وتنقل بين أندية، وترك بصمته هدافا ولاعبا متميزا، قبل أن تنتهي حياته أثناء انتظاره الحصول على مساعدات إنسانية شمال مدينة غزة، في ظل الحصار والمجاعة.

من الساحات الشعبية إلى النجومية وُلد إسماعيل أبو دان في مدينة غزة يوم 16 مايو/أيار 1988، وبدأ مشواره الكروي من الساحات الشعبية وقرى المدارس والمساجد، وهي البيئة التي شهدت بدايات كثير من نجوم الكرة الغزية. وفي سن السادسة عشرة، انضم إلى فريق ناشئي نادي المشتل، لتبدأ رحلته في الفئات العمرية، حيث برزت موهبته في مركز الهجوم، وأظهر قدرات مميزة في المراوغة والتسديد والتمرير، إلى جانب حسه التهديفي الذي جعله من أبرز لاعبي النادي.

وتدرج أبو دان في فرق المشتل بين عامي 2001 و2010، وشارك مع الفريق في البطولة العربية الدولية للناشئين بالأردن عام 2008، التي حل فيها النادي وصيفا.

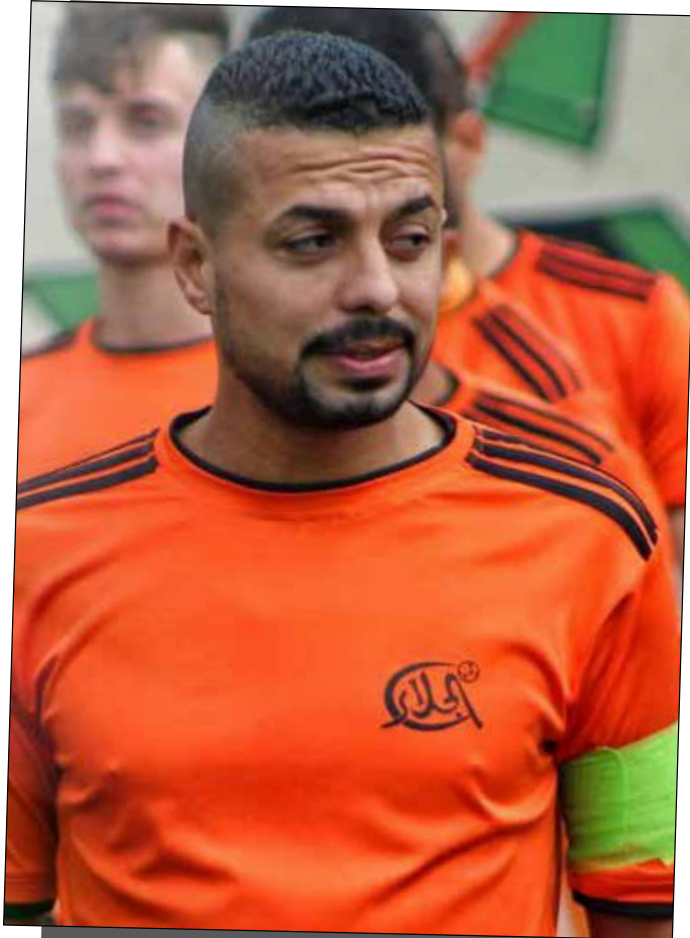
وواصل اللاعب تألقه مع الفريق الأول، وأسهم في صعود المشتل إلى دوري الدرجة الممتازة موسم 2010-2011، كما توج معه ببطولة أسطول الحرية لأندية مدينة غزة، وحصل على لقب الهدف. وفي عام 2012، بلغ مع المشتل نهائي كأس قطاع غزة، لكنه خسر أمام شباب رفح في المباراة التي أقيمت على ملعب اليرموك، ليكتفي بالوصافة.

رحلة بين الأندية والألقاب

في عام 2013، انتقل أبو دان معارا إلى نادي الصداقة، المعروف حينها باسم الجمعية الإسلامية، خلال الفترة التي تولى فيها المدرب الراحل نايف عبد الهادي قيادة الفريق.

وخاض لاحقا تجربة مع غزة الرياضي تحت قيادة المدرب محمود زقوت موسم 2016-2017، قبل أن ينتقل إلى خدمات الشاطئ في الموسم التالي، حيث توج معه ببطولة الكرة الشاطئية عام 2018، بعد الفوز على الهلال بنتيجة 4-5، وسجل ثلاثة أهداف في المباراة.

وانتقل في العام نفسه إلى نادي التفاح بقيادة المدرب توفيق الهندي، ثم ارتدى قميص الجلاء موسم 2018-



ويستذكر السدودي مبادرات الشهيد خلال المناسبات الاجتماعية للاعبين، إذ كان يبادر مع عدد من اللاعبين الكبار إلى جمع الأموال لمساعدة زملائهم، والوقوف إلى جانبهم في ظروفهم المختلفة، خصوصا مع تفاقم الأوضاع المعيشية خلال الحرب. وتعكس هذه المواقف جانبا من شخصية أبو دان، الذي لم يكن مجرد مهاجم يبحث عن الأهداف، بل لاعبا حريصا على علاقاته بزملائه، ومؤمنا بأهمية التضامن في مواجهة الظروف الصعبة.

استشهد أثناء البحث عن لقمة العيش في 22 يونيو/حزيران 2025، استشهد أبو دان أثناء انتظاره الحصول على مساعدات شمال مدينة غزة، في مرحلة اشتد فيها الحصار وتفاقت المجاعة التي عانى منها سكان القطاع.

لم يكن أبو دان في ذلك اليوم يبحث عن هدف جديد أو بطولة يضيفها إلى سجله، بل كان يسعى، مثل آلاف الشبان الفلسطينيين، إلى توفير الطعام لأطفاله، بعدما دفعتهم الظروف القاسية إلى البحث عن لقمة تسد جوع عائلاتهم.

خرج اللاعب الذي اعتاد الركض خلف الكرة وصناعة الفرحة لجماهيره، محاولا حماية أطفاله من الجوع، لكنه لم يعد إليهم، تاركا خلفه أسرة فقدت معيّلها، وزملاء فقدوا رفيقا عرفوه بأخلاقه، وجماهير خسرت واحدا من لاعبيها.

انتهت حكاية هداف غزي صنع اسمه بين الأندية، وأسهم في تحقيق الإنجازات، قبل أن تطاله الحرب في أثناء سعيه إلى أبسط مقومات الحياة.

لم يعد "أبو يوسف" حاضرا في تشكيلات الأندية، لكن أهدافه وإنجازاته ومواقفه ستظل جزءا من ذاكرة كرة القدم الفلسطينية. وتبقى قصته شاهدا على مأساة الرياضيين في غزة، الذين لم يفقد كثير منهم ملاعبهم وأحلامهم فحسب، بل فقدوا حياتهم أيضا، بينما كانوا يحاولون النجاة بأنفسهم وعائلاتهم من ويلات الحرب.

2019 تحت قيادة المدرب جهاد السدودي، وأسهم في صعود الفريق إلى دوري الدرجة الممتازة للمرة الأولى في تاريخه.

وكان أبو دان على قدر التحدي، بعدما وعد مدربه بالمساهمة في تحقيق الصعود، لينجح الفريق في بلوغ هدفه، ويترك اللاعب بصمة في واحدة من أهم محطات النادي.

وتوج أبو دان بجائزة أفضل لاعب في دوري الدرجة الأولى، وفق استفتاء موقع الأقصى الرياضي موسم 2019-2020، قبل أن ينتقل إلى نادي الزيتون وبيت حانون الأهلي، الذي نال معه لقب الهدف موسم 2020-2021.

وفي الموسم التالي، انتقل إلى أهلي النصيرات، وأسهم في صعوده إلى دوري الدرجة الأولى، كما توج هدافا لدوري الدرجة الثانية في فرع الوسط والجنوب، قبل أن يعود إلى نادي التفاح موسم 2022-2023 بقيادة المدرب صادق لولو.

لاعب بأخلاقه قبل أهدافه

لم تقتصر مكانة أبو دان على ما قدمه داخل الملعب، بل عُرف أيضا بأخلاقه ومواقفه الإنسانية مع زملائه، الذين احتفظوا بذكريات كثيرة عن شخصيته ومبادراته.

ويؤكد محمد السدودي، نجم نادي الشاطئ ومنتخب فلسطين للكرة الشاطئية، أن رحيل أبو دان شكل خسارة كبيرة لزملائه، مشيرا إلى تميزه ومثابرته وحرصه على مساندة الآخرين.

بدأ مشواره الكروي في الساحات الشعبية وناشئي نادي المشتل.

أسهم في صعود المشتل إلى الدرجة الممتازة موسم 2010-2011.

توج هدافا لبطولة أسطول الحرية لأندية مدينة غزة.

تنقل بين الصداقة وغزة الرياضي والشاطئ والتفاح والجلاء.

توج مع الشاطئ ببطولة الكرة الشاطئية عام 2018.

أسهم في صعود الجلاء إلى الدرجة الممتازة للمرة الأولى في تاريخه.

نال جائزة أفضل لاعب في دوري الدرجة الأولى موسم 2019-2020.

توج هدافا مع بيت حانون الأهلي وأهلي النصيرات.

عُرف بأخلاقه ومبادراته لمساعدة زملائه في الظروف الصعبة.

استشهد في 22 يونيو 2025 بعدما خرج بحثا عن الطعام لأطفاله.





4 انتصارات وتعادلان في بطولة كأس الألف شهيد

غزة/ فلسطين:

ازدادت الإثارة في بطولة كأس الألف شهيد لكرة القدم، مع انطلاق منافسات الجولة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات، حيث حققت فرق الشمس واتحاد خانيونس والصلاح والرباط انتصارات، فيما انتهت مباراتان بالتعادل الإيجابي.

وعلى ملعب فلسطين، حسم التعادل الإيجابي بنتيجة (2-2) مواجهة اتحاد الشجاعة وغزة الرياضي، ضمن منافسات المجموعة الأولى، ليضمن الفريقان التأهل معا إلى الأدوار الإقصائية.

وسجل للشجاعة عمر العرعير ومحمد جندية، فيما أحرز هدفي غزة الرياضي محمد فروانة وعلي زائدة.

وفي المباراة الثانية، حقق فريق الشمس فوزا معنوياً على التفاح بهدف دون رد، ضمن منافسات المجموعة الثالثة، حمل توقيع أحمد النعيزي، ليودع الفريقان منافسات البطولة. وأدار المباراتين طاقم تحكيم مكون من فايز عمران وأحمد شبير وهيثم لقان.

وعلى ملعب اتحاد دير البلح، وضمن منافسات المجموعة الأولى، واصل اتحاد خانيونس عروضه القوية، محققاً فوزه الثالث توالياً، بعدما اكتسح المصدر بخمسة أهداف دون مقابل، ليؤكد تأهله إلى الأدوار الإقصائية.

وسجل خماسية الاتحاد حسام الشاعر "هدفين"، وعبد الرحمن النبريص، وعمران أبو بلال، وحازم المصري.

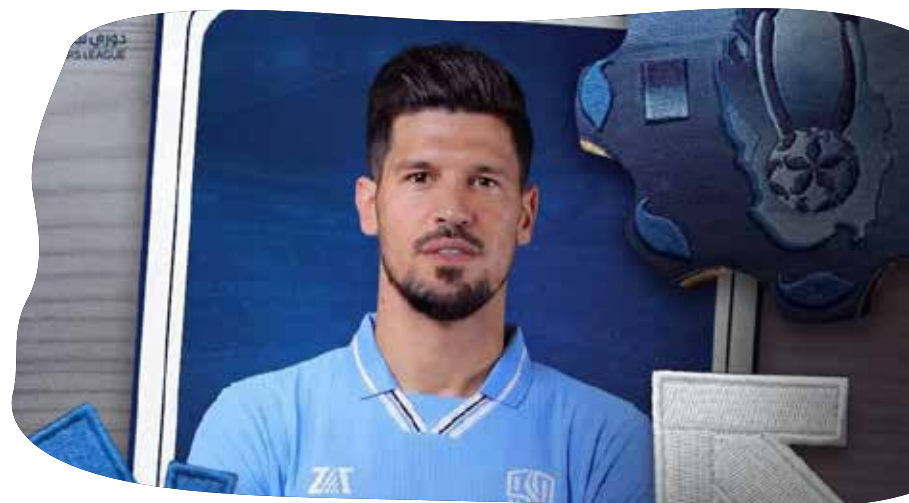
وفي المباراة الثانية ضمن المجموعة ذاتها، حقق الصلاح فوزاً مهماً على خدمات خانيونس بثلاثة أهداف دون رد، تناوب على تسجيلها محمد أبو شمالة ومعتز أبو ظاهر وإياد أبو دحروج، لتبقى هوية المتأهل الثاني عن المجموعة معلقة بانتظار مباراة الحسم.

الوكرة القطري يضم نجم الفدائي صيام

ويُعد صيام أحد الأسماء التي ارتدت قميص المنتخب الفلسطيني، ويمتلك خبرة في المنافسات الدولية، ما يعزز الآمال في أن يشكل إضافة للفريق القطري خلال المرحلة المقبلة. ويطمح الوكرة إلى الاستفادة من إمكانات اللاعب وخبراته، في إطار مساعيه لتحقيق نتائج إيجابية والمنافسة بقوة في الاستحقاقات المقبلة. ويأمل نجم الفدائي أن تكون محطته الجديدة بوابة لمزيد من التألق والنجاح في مسيرته الاحترافية، ومواصلة تمثيل الكرة الفلسطينية بصورة مشرفة في الملاعب العربية.

الدوحة/ فلسطين:

أعلن نادي الوكرة القطري تعاقدته رسمياً مع نجم منتخب فلسطين الوطني لكرة القدم، تامر صيام، للانضمام إلى صفوف الفريق وخوض تجربة جديدة في دوري نجوم بنك الدوحة. ويأتي انضمام صيام إلى الوكرة في خطوة جديدة بمسيرة اللاعب الفلسطيني، الذي يسعى إلى مواصلة تقديم مستوياته المميزة، وتعزيز حضوره في الملاعب القطرية، بعد تجاربه السابقة على صعيد الأندية والمنتخب الوطني.



الأهلي المصري يقلب الطاولة على كيتارا الأوغندي في الكونفيدرالية

القاهرة/ وكالات:

حقق الأهلي المصري انتصاراً ثميناً خارج دياره، بعد تغلبه على مضيفه كيتارا الأوغندي بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي أقيمت أمس ضمن منافسات ذهاب دور الـ32 من بطولة كأس الكونفيدرالية الأفريقية لكرة القدم.

بدأت المباراة بضغط هجومي مكثف من جانب النادي الأهلي الذي أضاع فرصتين محققتين للتسجيل خلال الدقائق العشر الأولى.

وحرم القائم الأيسر المهاجم الجزائري منصف بقرار من هز الشباك في الدقيقة السابعة بعد رأسية متقنة مستفيداً من عرضية محمد مجدي أفشة، تلتها تسديدة قوية من ياسين مرعي مرت بجوار القائم.

وعلى عكس سير اللعب، تمكن أصحاب الأرض فريق كيتارا الأوغندي من مباغته الدفاع الأهلاوي وتسجيل هدف التقدم في الدقيقة 30.

وجاء الهدف عن طريق اللاعب جدافي وهاب الذي استغل كرة عرضية منخفضة من الجهة اليسرى ليضعها في شباك الحارس محمد الشناوي من مسافة قريبة وسط ذهول لاعبي الضيوف.

مع انطلاق الشوط الثاني، فرض الأهلي سيطرته المطلقة على منطقة



وسط الملعب معتمداً على الاستحواذ وبناء الهجمات من الأطراف. وأجرى الفريق عدة محاولات عبر كريم فؤاد وعمر الساعي، إلا أن اللمسة الأخيرة كانت تفتقد للدقة أمام المرمى الأوغندي الذي استبسل مدافعوه في إبعاد الكرات العرضية.

وفي الدقيقة 67، نجح عمر الساعي في فك شفرة الدفاع الأوغندي وتسجيل هدف التعادل للأهلي. وجاء الهدف بعد جملة فنية بدأت بتمريرة من مروان عطية، سددها الساعي أرضية زاحفة مرت من بين قدمي حارس مرمى كيتارا، ليعيد المباراة إلى نقطة الصفر ويمنح زملاءه دفعة معنوية كبيرة.

استمر الضغط الأهلاوي بحثاً عن هدف الفوز، وهو ما تحقق بالفعل في الدقيقة 80 من عمر اللقاء.

وحصل الفريق على ركلة جزاء بعد تعرض اللاعب أكرم توفيق لعرقلة واضحة داخل منطقة العمليات، انبرى لها المتخصص أحمد سيد زيزو الذي وضعها بنجاح في المرمى معلناً عن الهدف الثاني.

بهذا الفوز، وضع النادي الأهلي قدماً في الدور القادم من البطولة التي يطمح لاستعادة لقبها الغائب عن خزائنه منذ عام 2014.



ظريف الطول

أ. شادي أبو صبحه

الشوك والقرنفل.. حكاية المشهد الأخير

لم تكن كلمات يحيى السنوار في روايته "الشوك والقرنفل" مجرد سطور نسجها الخيال، ولا مشهداً عابراً في حكاية أم وابنها، بل بدت بعد رحيله كأنها موعد مؤجل مع قدر يعرف صاحبه الطريق إليه.

"الآن جاء الموعد يا أمه"، هكذا يخبر أحد أبطال الرواية أمه بأنه رأى نفسه يقتحم موقعاً للعدو، ويقاوم حتى الشهادة، ثم يرى نفسه بين يدي رسول الله ﷺ في جنات النعيم، كانت الكلمات جزءاً من رواية، لكنها اليوم تستدعي صورة صاحبا، وتفتح باباً للتأمل في المسافة بين ما يكتبه الإنسان وما يمضي ليعيشه.

كأن السنوار، وهو يخط حكاية بطله من خلف القضبان، لم يكن يكتب عن شخص آخر تماماً، بل يترك في صفحات الرواية شيئاً من روحه وأحلامه وصورة النهاية التي تخيلها، سنوات طويلة قضاها في الأسر، لكن السجن لم يستطع حبس خياله أو انتزاع قدرته على رسم المشهد الذي أراد أن يكون عليه حين تحين المواجهة.

ثم دارت الأيام، وخرجت الكلمات من صفحات الرواية لتلتقي بواقع جسد المشهد الأخير للقائد المشتبك، الذي تنقل بين البيوت والمواقع في رفح، يترصد العدو ويتحين المواجهة، بعد رحلة طويلة من الاعتقال والملاحقة والعمل المقاوم.

في المشاهد الأخيرة، لم تكن الصورة لرجل يراقب المعركة من بعيد، بل لرجل وجد نفسه في قلبها، وسط الركام والغبار، في المكان الذي اختار أن يكون فيه، هناك، تراجعت المسافات بين الحكاية والحقيقة، وبدت صفحات قديمة وكأنها تفتح من جديد، لا بالحبر، بل بالصورة والواقع.

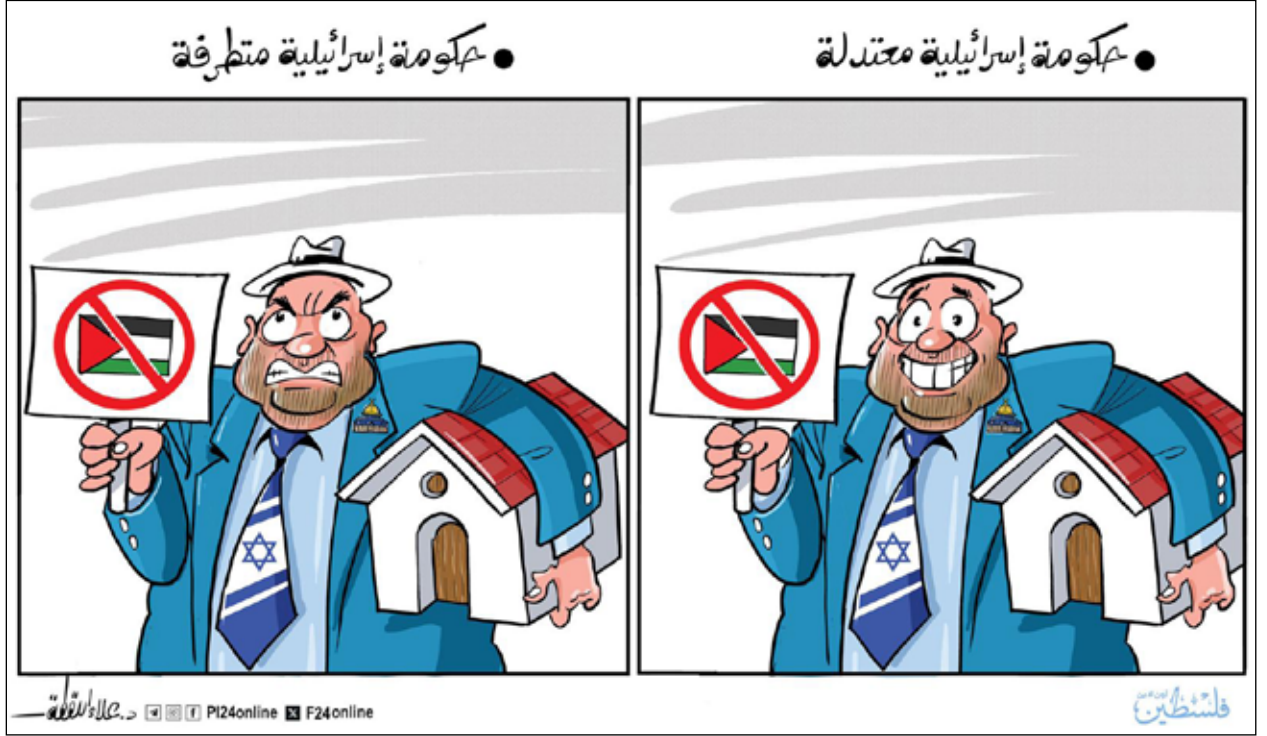
كانت آثار القصف واضحة، تحكي عما جرى حتى وصل السنوار إلى لحظته الأخيرة، كان جريحاً، محاصراً بالجنود والآليات والطائرات، وقد استنزفت أدواته القتالية، ولم يبق سوى عصاه التي أخذ يلوح بها نحو الطائرات المسيّرة المحلقة فوقه، فيما بدا المشهد وكأنه يقترب من النهاية.

لكن نهاية رجل صاغ معالم طريقه لا تعني الاستسلام، رفع عصاه وقذفها نحو الطائرة، في مشهد تجاوز حدود اللحظة، واختصر حكاية رجل لم يتخل عن موقفه حتى الرق الأخير. لم تكن العصا سلاحاً يوازي القوة التي واجهها، لكنها غدت رمزاً للمواجهة ورسالة تختصر حياته وموقفه، وكأنه يترك للعالم وصيته الأخيرة: أن المواقف لا تقاس بحجم الأدوات، بل بما تحمله من معانٍ وإصرار.

هكذا كان المشهد الأخير لصاحب العصا: نهاية رجل وبقاء حكاية، وصورة تختصر مسيرة بدأت بالاعتقال وانتهت بالشهادة، وتؤكد أن بعض المواقف تعيش أطول من أصحابها. لقد ترك السنوار وراءه رواية يمكن قراءتها بوصفها شهادة أدبية على زمن مثقل بالصراع، وترك معها حكاية القائد المشتبك، لتلتقي في تجربته صورة الإنسان الذي يكتب بالقلم، والقائد الذي يخوض المواجهة.

ربما لم يكن بطلنا، وهو يضع النقطة الأخيرة في روايته، يعرف أي الصفحات ستعود إليها الأجيال، ولا أي العبارات ستكتسب حياة جديدة بعد رحيله، لكنه ترك كلمات تبدو اليوم أقرب إلى صاحبها، بعدما استعادها القراء في ضوء مشهده الأخير.

وهكذا، بين "الشوك والقرنفل" ومشهد النهاية، بقيت الذاكرة الفلسطينية مفتوحة على حكاية غاب صاحبها، لكن كلماته بقيت، وعاد مشهده الأخير حاضراً في الذاكرة؛ فبعض الروايات لا تنتهي عند الصفحة الأخيرة، بل تبدأ حياة أخرى في قلوب الذين يقرأونها بعد رحيل كاتبها.



بنحو 30 ألف شيكل

وفاءً لشقيقته وعائلتها.. غزي يحرق دفتر الديون ويسامح مدينيه



خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

في وقت أثقلت الحرب كاهل العائلات في قطاع غزة، وضاعت سبل العيش أمام آلاف النازحين، اختار محمد المشوخي، صاحب "ميني ماركت"، أن يخفف عن أبناء شعبه بعضاً من أعبائهم، معلناً مسامحة مدينيه بمبلغ يتراوح بين 25 و30 ألف شيكل، وإحراق دفتر الديون الذي ظل يحمل مستحققاتهم لسنوات، ابتغاء مرضاة الله، كما يقول، وإهداء لروح شقيقته وزوجها وأطفالهم الذين استشهدوا في قصف إسرائيلي.

وجاءت المبادرة في ذكرى استشهاد شقيقته سماح المشوخي، وزوجها سعيد أبو هويشل، وأطفالهما عبد الرحمن وألمى وسيلاً وسارة، الذين ارتقوا شهداء إثر استهداف الاحتلال الإسرائيلي العمارة التي كانوا يسكنون فيها، فجر 13 أكتوبر، في حين نجا من المجزرة نجلهما معاذ، البالغ من العمر 13 عاماً.

وبين ألم الفقد الذي خلفته المجزرة، اختار المشوخي أن تكون ذكرى أجيائه مناسبة لفعل الخير، وأن يحول وجعه الشخصي إلى مبادرة إنسانية تمنح عشرات العائلات فرصة لالتقاط أنفاسها في الظروف المعيشية القاسية التي فرضتها الحرب.

وقال المشوخي لصحيفة "فلسطين" إن عدد الأشخاص الذين شملتهم المبادرة يتراوح بين 120 و150 مديناً، تتفاوت طبيعة تعاملاتهم بين السداد اليومي والأسبوعي والشهري، موضحاً أن إجمالي الديون التي قرر التنازل عنها يُقدر بنحو 25 إلى 30 ألف شيكل، وهي ديون متراكمة منذ ما قبل الحرب، وتمتد إلى أربع أو خمس سنوات.

وأكد أن الدافع الأساسي وراء هذه الخطوة هو ابتغاء مرضاة الله، إلى جانب تقديره للظروف الصعبة التي يعيشها أبناء الشعب الفلسطيني، ولا سيما في قطاع غزة، حيث خلفت الحرب الإسرائيلية دماراً واسعاً ونزوحاً وتشريدًا وحصاراً، وأصبح توفير الاحتياجات الأساسية،

من الطعام والشراب إلى مستلزمات الحياة اليومية، عبئاً يفوق قدرة كثير من الأسر. وأضاف المشوخي أن الأوضاع الراهنة تستدعي من الجميع، كل بحسب استطاعته، الوقوف إلى جانب العائلات التي أنهكتها الحرب، مشدداً على أن المبادرة ليست سوى محاولة للتخفيف عن الناس في وقت تشتد فيه حاجتهم إلى المساندة والتكافل.

ووجه المشوخي رسالة إلى أصحاب المشاريع ورؤوس الأموال في قطاع غزة، دعاهم فيها إلى أن يكونوا عوناً وسنداً لأبناء شعبهم، وأن يراعوا أوضاع الأسر التي ضاقت بها السبل وفقدت مصادر رزقها وممتلكاتها.

وقال إن من لا يستطيع مسامحة الناس في كامل ديونهم، يمكنه على الأقل التنازل عن ديون

الأشخاص الذين تدهورت أحوالهم المعيشية وأصبحوا عاجزين عن السداد بسبب الحرب، مستشهداً بقول الله تعالى: «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها».

وفي غزة التي ما زالت عائلاتنا تواجه تبعات الحرب والنزوح والفقد، تتجاوز مبادرة المشوخي حدود إسقاط الديون لتقدم نموذجاً للتكافل الاجتماعي، وتذكر بأن الوقوف إلى جانب المحتاجين لا يتطلب دائماً إمكانيات كبيرة، بل إرادة صادقة وشعوراً بمعاناة الآخرين.

وبينما لن تعيد هذه المبادرة شقيقته وعائلتها، فإنها تحمل رسالة وفاء لأرواحهم، وتفتح أمام عشرات الأسر نافذة أمل، في وقت بات فيه التراحم والتخفيف عن المحتاجين ضرورة لمواجهة واقع أنهم الجميع.